البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 4 أيلول 2023 — A L - B I N A A — Monday 4 September 2023

انّ من أشدّ العلل التي يحاربها النظام القومي الاجتماعي خبثاً وخطراً علة التلاعب بعواطف الجماهير وتسخيرها للمآرب الخصوصية.

سعاده

معارك العشائر العربية والميليشيات الكردية تمتد من دير الزور إلى شرق حلب... وكركوك

جعجع والجميل يرفضان الحوار مقابل 98 نائباً... فهل يقاطعون جلسات الانتخاب المتتابعة؟

البطريرك الراعي يؤيد مبادرة بري... والمواعيد والتفاصيل تتقرر بعد زيارة لودريان

العشائر العربية توسع المعارك ضد قسد وصولاً إلى كركوك العراقية

كتب المحرّر السياسيّ

رغم المساعي الأميركية لإدارة الصراع العسكري الدموي الذي اندلع منذ أيام بين العشائر العربية والميليشيات الكردية، وتقديمهم مشاريع لتقاسم النفوذ الأمني والعائدات المالية للجبايات والحصص من سرقة النفط والغاز، بدا أن الصراع أعمق وأنه يخرج عن السيطرة تدريجياً، وأنه بدلاً من الانكماش يتوسّع ويشمل مناطق جديدة، حيث شهدت عديد من قرى وبلدات دير الزور معارك ضارية انتهت بسيطرة العشائر على مقار قسد. واتسعت المعارك إلى مناطق شرق حلب ووصلت إلى مدينة كركوك العراقيّة، وعقد عدد من زعماء العشائر اجتماعات عديدة أعلنوا بنتيجتها مطالبتهم بالحفاظ على وحدة سورية وسيادة دولتها وجيشها على كامل أراضيها ورفض كل أشكال التقسيم والمطالبة بانسحاب الاحتلال الأميركي والاحتلال التركي، بينما خرجت بيانات موازية لبعض شيوخ العشائر تناشد الاحتلال الأميركيّ التوسط في الصراع القائم، ويعلن بعضها الحرص على قسد والعلاقة معها، والعداء للدولة السورية وخطها المقاوم. وذكّرت مصادر سياسيّة بمشهد المعارك التي شهدها جبل لبنان قبل أربعين سنة في ظل الاحتلال الإسرائيلي والدعم الأميركي العسكري والسياسي المساند له، وكيف أن المعارك التي اندلعت بين مجموعات مسلحة من أبناء الجبل مع ميليشيا القوات اللبنانية المدعومة من الاحتلالين الأميركي والإسرائيلي خرجت عن السيطرة وتحوّلت إلى جزء من معركة تحرير لبنان من الاحتلال وإسقاط اتفاق 17 أيار.

(التتمة ص6)

الأسد يُلغي «محاكم الميدان العسكرية»

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، أمس، المرسوم رقم 32 للعام 2023، الذي ينص على إنهاء العمل بالمرسوم التشريعي رقم 109 وتعديلاته، المتعلق بالعمل في محاكم الميدان العسكرية.

ونص المرسوم الجديد على أن تُحال جميع القضايا المحالة إلى محاكم الميدان العسكرية بحالتها الحاضرة إلى القضاء العسكري.

وبحسب المرسوم، فإنه سيتم إجراء الملاحقة فيها وفق أحكام قانون العقوبات وأصول المحاكمات العسكرية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 61 لعام 1950 وتعديلاته، ويُعد هذا المرسوم نافذاً من تاريخ صدوره.

يشار إلى أن المرسوم المنهى العمل به كان نص على إنشاء محكمة أو أكثر تسمى محكمة الميدان العسكرية، بصلاحيات واسعة، ولا تقبل الطعن، تتولى النظر في الجرائم الداخلة في اختصاص المحاكم العسكرية والمرتكبة زمن الحرب أو خلال العمليات الحربية التي يقرر وزير الدفاع إحالتها إليها.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع السورية، إسقاط طائرتين مسيرتين تابعة للجماعات الإرهابية في ريف إدلب شمالي البلاد.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة على جبهتي ريف إدلب الجنوبي وريف حلب الغربي، في هجمات نفذتها "هيئة تحرير الشام" على مواقع الجيش السوري، أسفرت عن استشهاد عدد من الجنود.

عبد اللهيان لفيدان: لن نسمح بأيّ تغيير للحدود في القوقاز

كشف وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، أنه بحث مع نظيره التركي هاكان فيدان الاتفاقيات الموقعة بين طهران وأنقرة، مؤكداً تنفيذها.

وأعرب عبد اللهيان، خلال مؤتمر صحافي جمعه مع نظيره التركي في طهران، عن أمله أن يصل إلى اتفاق مع أنقرة بشأن تبادل السجناء (بينً طهران والولايات المتحدة الأميركية عبر تركيا).

وأشار إلى أنّه ناقش مع فيدان موضوع شح المياه وأزمة السدود بين تركيا وإيران، كاشفاً أنّ اللجنة الفنية المشتركة ستزور طهران لإجراء جولة محادثات جديدة.

وبشأن موضوع القوقاز، شدّد الوزير الإيراني على أنّ بلاده لن تقبل أيّ تغيير جغرافي للحدود في منطقة الترانزيت في القوقاز، مثمّناً المواقف البنّاءة لتركيا في مجال الحدود مع سورية واللاجئين.

عبداللهيان وفيدان خلال مؤتمرهما الصحافي في طهران

وكشف أنّ العمل جارٍ على عقد اجتماع ثلاثي بين أنقرة والرياض وطهران، لدعم العلاقات الاقتصادية، لافتاً إلى أنّ الاجتماع يأتي بطلب من السعودية.

من جانبه، وصّف وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، العلاقات التركية الإيرانية بـ"تاريخية"، شاكراً إيران على ما قدّمته لتركيا بعد كارثة الزلزال الأخير.

ولفت إلى أنّ مباحثاته مع نظيره الإيراني شملت مكافحة التنظيمات الإرهابية.

أسرى سجن «عوفر» يشرعون في إجراءات تصعيدية

قرر أسرى سجن "عوفر"، أمس، إغلاق الأقسام، وإعادة وجبات الطعام، والتوجّه نحو حلّ التمثيل التنظيمي؛ (إعلان حالة من الفلتان في السجون، بحيث تتحول الأوضاع إلى فوضى، وتصبح الإدارة على إثرها مُجبرة على التعامل المباشر مع كل أسير).

وذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطينيين، في بيان مشترك، أنّ هذه الخطوة جاءت ردا على قرار إدارة سجونً الاحتلال بعزل الأقسام وفصلها عن بعضها البعض، وذلك بعد نقل أسرى من ذوي المحكوميات العالية وقيادات من الحركة الأسيرة من سجن "نفحة" إلى أقسام جديدة في سجن "عوفر"، واضعة إياها في إطار "العدوان المستمر على الأسرى ومحاولة إدارة السّجون (الإسرائيلية) المسّ بالبنى التنظيمية".

وبحسب البيان، فإنّ عملية النقل هذه استهدفت ذات الأسرى الذين نُقلوا في بداية هذا العام من سجن "هداريم" إلى سجن "نفحة".

وكانت لجنة الطوارئ التابعة للحركة الأسيرة الفلسطينية، أعلنت في وقت سابق، عزمها خوض الإضراب المفتوح عن الطعام بدءاً من يوم الخميس في 14 أيلول/ سبتمبر، وذلك احتجاجاً على قرارات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الأخيرة بشأن الأسرى.

نقاط على الحروف

طلال سلمان قائد في حرب العقول*

◆ ناصر قنديل

– نحن هنا نشهد على المكانة الحاسمة التي تحتلها الكلمة في تاريخ الشعوب، والأستاذ طلال سلمان أحد أبرز فرسان الكلمة في القرن العشرين، وهو لم يملك سلاحاً غيرها، ولم يعرف مهنة غيرها، وصار بفعلها رمزاً من رموز العرب والمسلمين والأحرار في العالم ورائداً من رواد النهضة والمقاومة والوحدة. والكلمة هنا هي مفردة اللغة، واللغة التي نتحدّث عنها هي اللغة العربية، لغة القرآن، التي قال عنها المؤرخ إرنست رينان إنها ولدت كاملة حيث لا طفولة ولا شيخوخة، لأنها لغة القرآن.

– نحتفل باللغة سلاحاً أول في حروب الحق والحرية والإنسان، لأنها أعظم اعتراف بمكانة العقل. وقد كانت كل حروب الأنبياء والرسل والأئمة حروب كلمات، لأن الله كلمة والحق كلمة. أليست ثورة الإمام الحسين هي هذه الكلمة الخالدة "هيهات منا الذلة" التي لا زالت تزلزل عبر التاريخ عروش الظالمين؟ مَن في التاريخ يذكر اسم الملك الذي حكم أيام سقراط، ومَن من الناس لا يذكر سقراط؟ خلافاً للقول السائد بأن التاريخ للمنتصرين، وربما للقتلة أيضاً، فإن التاريخ لا يخلد إلا الكلمة ولا يحفظ سواها، حتى عندما يريد السلاطين والحكام أن يتركوا شيئاً للتاريخ يحاولون إغواءه بالكلمات، ليقال قال فلان، لكن التاريخ يحمل ميزاناً لاختيار الكلمات الخالدة، هو ميزان الحق والصدق، لأن الكلمة الصادقة النابضة بالحق هي الأقرب لله بقربها للناس. "فأما الزبد فيذهب جفاء وما ينفع الناس فيمكث في الأرض". الزبد هنا هو لغو الكلام، وما ينفع الناس هو الكلمات الخالدة. وهذا هو المكوث في الأرض.

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 4 أيلول 2023
Fifteenth year /Monday / 4 September 2023

تطوّرات الميدان شرق الفرات ...

■ رنا العفيف

انشقاقات في قسد واقتتال مع العشائر العربية، من حلفاء إلى متحاربين، وقتال من قرية إلى أخرى، ومن ريف الشمال إلى الشرق تتوسّع الخلافات بين مجلس دير الزور العسكري وقسد، لم يعُد يخصّ المجلس بل بات مع العشائر العربية، ما أبعاد هذه المواجهة بين قسد والعشائر العربية، وما موقف واشنطن من هذه المواجهة؟

في ظلّ احتدام الاشتباكات بين قسد وقوات العشائر العربية التي بسطت سيطرتها على عدد من القرى والبلدات، بعدما اضطرت قوات قسد إلى الانسحاب من قرى عديدة منها الهجين والجرزي وسوسا والحوايج والبصيرة في ريف دير الزور، في ظلّ ارتفاع منسوب سخونة المعارك شمال دير الزور، زوّدت القيادات الكردية في قسد بمدافع ودبابات وطائرات مُسيّرة في مواجهة مقاتلي عشائر عربية.

الاشتباكات تدور على وقع انشقاقات شهدتها قسد قوات سورية الديمقراطية استجابة لمطالب شيوخ العشائر ووجهائها، في ظلّ احتدام الصراع الذي يأتي في لحظة دولية وإقليمية حسّاسة، قد تفتح المزيد من الجبهات مع دخول فصائل مُسلّحة مدعومة من تركيا على الخط لتتقدّم على جبهات منبج بلباس عشائري، لمحاولة قلب موازين القوى في أرياف حلب...

كل ذلك ليس بجديد علينا من تفاصيل باتت معروفة لدى الجميع من اعتقال رئيس المجلس العسكري لدير الزور واحتجاجات وانتهاكات إلى ما هنالك من أمور قد تكون منظمة أو مُتفقاً عليها، لكن الجديد في هذا الأمر هو ردود الفعل على الممارسات في هذه اللحظة التي تأخّرت ولكن آتية، إذ أنّ أبناء العشائر العربية لا يمكن أن يقبلوا أن يحكمهم تنظيم «بي كي كي» بشكل أو بآخر، خاصة أنّ هذا التنظيم لم يدرك حساسية المنطقة مخترقاً بذلك العادات والتقاليد، عدا عن أنه يعتمد المال لحشد مقاتليه من أبناء العشائر في منطقة قسد.

والآن يبدو أنّ الموضوع ليس فقط الخلاف مع مجلس دير الزور العسكري وإنما القضية أعمق من ذلك وفقاً للبيانات التي أطلقتها وهي تتحدث عن موضوع الأعراض والنساء والأطفال، إضافة لموضوع انتهاك حقوق أبناء شرقي دير الزور وأبناء المناطق الأخرى...

طبعاً ردود فعل قسد كان فيها الكثير من الغباء، استناداً لعدة فيديوات شاهدناها بأمّ العين كانت تشير إلى عدم فهم حقيقة ما يجري لطبيعة المنطقة وحساسيتها، وبالتالي يمكن القول بأنّ الأمر ربما فيه بعضاً من الالتباس، ولكن بعض العشائر العربية تؤكد على دور الدولة السورية، بالرغم من حرب التصريحات التي دارت بين الجانبين، فيما زاد اتهام قسد أبناء العشائر، ما أدّى لحالة من الاستفزاز لدى شيوخ ووجهاء العشائر العربية التي أعلنت النفير العام، هنا يمكن طرح السؤال الذي يطرح نفسه لماذا ردّة الفعل الآن إذ نرى ردّة فعل عنيفة؟

ربما الأمر قد يكون مرتبطاً بالتحوّلات التي تجري في الإقليم، ويمكن القول إنّ كل الأطراف قرأتها بشكل واضح، لا سيّما التقارب الإيراني السعودي من خلال زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إلى المملكة العربية السعودية، ولقائه ولي العهد السعودي، كذلك هناك زيارة قام بها وزير الخارجية الإيراني إلى دمشق وبغداد وصولاً إلى بيروت، إذ كان لافتاً تصريح السيد عبد اللهيان في خضمّ الحديث عن قوات الإحتلال الأميركي، حيث كرّر من بيروت عندما قال إنّ هذا الأمر سيواجَه، كما سبقه أيضاً تصريح للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله جاء فيه إنّ إغلاق الحدود وهم، وإذا اراد الأميركان القتال بشكل مباشر فأهلاً وسهلاً، أيّ سيكون هذا يوماً عظيماً بالنسبة لمحور المقاومة على أن تتمّ مواجهة الأمريكان بشكل مباشر، وما هنالك من فتح مسارات وتقارب تجري هنا وهناك.

إذاً كلّ هذه التحوّلات إضافة للتحوّلات العالمية قد تكون لها انعكاسات ما لم تكن قراءة معينة، ومن بين هذه الجزئية بين قوسين تحسين العلاقات الإيرانية السعودية، قد يكون لذلك تأثير إيجابي في الجزيرة السورية وتحديداً على العشائر العربية، على اعتبار أنّ البعض له امتداد باتجاه الفرات وباتجاه الخليج، وهذا الأمر ليس خافياً على أحد أنّ هناك عشائر شمّر وغيرها لها ارتباطات وامتداد حتى في المملكة العربية السعودية، وتحسّن العلاقة السورية السعودية والإيرانية السعودية، أرخى بظلاله على واقع المنطقة، وبالتالي هذا كله له تأثيرات وانعكاسات إيجابية بشكل أو بآخر قد يكون سلبي في مكان ما.

واللافت لهذا الأمر أنّ الولايات المتحدة الأميركية بعيدة ولا تتدخّل بالرغم من خطورة الموقف لماذا؟ لأنها ربما تريد أن ترى ما الذي سيحصل لاحقاً، وستحاول أن تُدير الواقع الجديد ما لم يكُن تريد اختراقه، وبالتالي الخطوة الأهمّ تكمن في طرد قسد، وهي مفيدة بطبيعة الحال لكلّ الأطراف، لأنّ هذا المشروع الإنفصالي يجب أن ينتهي، أما التحدّث مع العشائر والقبائل العربية، ربما هذا ممكن لأن في النهاية لديهم بُعد عربي ووطني، وهم مُنتمون لهذا الوطن وللدولة السورية، لذا فإنّ الحديث معهم سيكون ممكناً، وقد يكون هناك تنسيق مع الدولة السورية وفقاً لمصادر مطلعة...

أما بالنسبة لما يتعلق بزاوية المطالب السورية بالإنسحاب التركي من الأراضي السورية شمالاً وفي مقابل ذلك مطالبة قسد والسيطرة على شرق الفرات، تبقى لهذه العقدة تراكمات إن صحّ التعبير، بعدما يُنجز التركي ما عليه فعله، وكما قالت الدولة السورية نريد أفعالاً لا أقوالاً، عندها يمكن أن تعود العلاقة بين دمشق وأنقرة، وطبعاً هذا سيكون على مراحل ضمن أطر التنسيق وتطبيق الاتفاقية بين بوتين وأردوغان، وتفاصيل مهمّة متعلّقة بهذا الشأن لطالما التركي ينظر إلى الكرد كألدّ الأعداء له...

خفايا

قال مسؤول سياسي بارز إن خطاب رئيس حزب القوات سمير جعجع التصعيدي الحربي دليل على فقدان الجبهة النيابية التي يقودها القدرة على تعطيل النصاب في أي جلسة انتخابية وإلّا لكان قال لن نشارك في الحوار وليشارك سوانا من يشاء. والمهم أنه عندما تتم الدعوة لجلسات انتخابية متتابعة بعد الحوار سوف نكون أول الحاضرين.

كواليس

توقع مرجع أمني في إحدى دول المنطقة أن تتسع المواجهة بين العشائر العربية والأكراد في مناطق عراقية وسورية رغم المحاولات الأميركية للسيطرة على المواجهات والتقدم بصيغ لتقاسم النفوذ الأمني والعائدات المالية. وقال إن الوضع يشبه ما جرى في جبل لبنان بين الجماعات المسلحة من المسيحيين والدروز في ظل الاحتلال الإسرائيلي الذي فشل في إدارة الصراع واضطر للانسحاب وخرج خاسراً هو والأميركي بالنتيجة بسقوط اتفاق 17 أيار ورحيل المارينز.

حلّ مشكلة الكهرباء... من يُعرقله؟

■ أحمد بهجة*

بادر وزير الطاقة الدكتور وليد فياض إلى حلّ قضية باخرة الفيول، بعد الجواب السلبي الذي تلقاه من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وتواصل مع الشركة المورّدة التي وافقت على استرداد الباخرة من دون تحميل لبنان أيّة تكاليف.

من عادة الوزير فياض التعاطي الإيجابي والتركيز على الأخبار الطيبة التي تعطي بعض الأمل، لكنه في مؤتمره الصحافي بالأمس اضطر أن ينقل إلى اللبنانيين خبراً سلبياً مفاده أنّ رئيس الحكومة ردّ على رسالته بخصوص باخرة الفيول رافضاً تسلّم الباخرة، الأمر الذي يشكل خسارة جولة في مسار تنفيذ خطة الطوارئ للكهرباء، ويعني المزيد من الدعم لقطاع المولدات الخاصة بدلاً من كهرباء الدولة الأقلّ كلفة والأكثر كفاءة اقتصادياً.

غير أنّ إيجابية وزير الطاقة بقيت طاغية في حديثه إذ أكد مجدّداً الاستمرار في خطة الكهرباء في سبيل تأمين أدنى الحقوق للمواطنين أيّ زيادة التغذية الأوفر كلفة في جميع الحالات من المولدات الخاصة".

وشرح الوزير فياض المشكلة التي طرأت نتيجة استقدام باخرة الفيول، وقال: "بعدما استبشرنا خيراً بانطلاق لافت في خطة الطوارئ لقطاع الكهرباء، وبعدما قام أغلب أبناء الشعب اللبناني بما عليهم وتحمّلوا أعباء ثقيلة وظهر حجم ثقتهم وحاجتهم للنهوض بهذا القطاع ورغم كلّ المعوقات والصعوبات، شعرنا لبرهة أننا نسير نحو استعادة هذا القطاع لعافيته، وحيث أننا تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي أقرّ لنا سلفة خزينة بـ 300 مليون دولار واستكمالاً لمندرجاته قمنا بإجراء مناقصة بلحاظ قانون الشراء العام طلبنا بموجبها شحنتي غاز أويل (٦٦ ألف طن) لزيادة ساعات التغذية، حيث أنّ الفيول العراقي والذي يشكل الرافد الأساسي لمعامل الكهرباء اليوم لا يكفي سوى لإنتاج 500 ميغاوات أيّ أنه يعطي حوالي 4 ساعات تغذية يومياً كحدّ أقصى، وعليه وبعد وصول الشحنة الأولى والتي كانت ستؤدّي الى زيادة فورية لساعات التغذية فوجئنا بعدم قيام حاكم مصرف لبنان بالإنابة بفتح الاعتماد المستندي الذي كان قد وافق على فتحه وزير المال، وإذ برئيس الحكومة يقوم قيامته ويتهمنا بالخطأ وانه لا يمكن شراء أيّ باخرة خلافاً لما كانت أقرّته الحكومة".

ولوضع الرأي العام في الصورة الكاملة لهذه المسألة أورد الوزير فياض تفاصيل المسار الذي أوصلنا إلى ما نحن أمامه اليوم:

– الخطة الوطنية للنهوض المستدام بقطاع الكهرباء، تلتها خطة الطوارئ وموافقة مجلس الوزراء عليها وعلى تمويلها بسلفة خزينة.

– العمل مع اللجنة وإجراء المناقصات للفيول التي زادت التغذية وحسّنت الجباية وآخرها زيادة التغذية الى 6 ساعات في بيروت.

– آخر مناقصة في نفس الإطار رست على DMCC ENERGY CORAL بعد عدة محاولات وذلك للحصول على أفضل سعر.

- أبلغنا اللجنة ولكن لم يأتِ جواب ولم نتلقّ اي اعتراض، فسرنا بالعقد.

- اليوم، وبعد التغيير في حاكمية مصرف لبنان حصل تمنّع عن فتح خطاب الاعتماد اللازم لها رغم وجود رصيد كاف في سلفة الخزينة (102 مليون دولار)، وفي حساب الكهرباء (ما يعادل 4000 مليار ليرة) أيّ ما قيمته أكثر من 40 مليون دولار".

في ظلّ هذا الواقع، وبعدما لم تبتّ اللجنة في اجتماعها الأخير بمصير الباخرة وتركت التصرّف بها للوزير، وبعد أن تبلغ الوزير فياض من الرئيس ميقاتي نتيجة عقده اجتماعاً مع حاكم مصرف لبنان بالإنابة ومدير عام الكهرباء (علم به الوزير بعد انعقاده رغم ضرورة حضوره في اجتماع كهذا بناءً على المادة 64 من الدستور)، وبعدما قام الوزير باتصالات ومراسلات مع المورّد لتخفيف أيّ أعباء مالية ناتجة عن إلغاء الشحنة أو العقد، بعث برسالة لرئيس اللجنة ورئيس الحكومة عرض فيها تَمسّك الوزارة بالشحنة لما فيه من منفعة تأمين السعر الأوفر بمليون دولار مقارنة مع سعر السوق، وإبعاد خطر العتمة التي أشارت إليها مؤسسة الكهرباء في دراسة المخزون التي عرضتها على اللجنة...

ونتيجة المراسلات مع المورّد وفي حال لم يؤمّن الرئيس ميقاتي والمصرف المركزي فتح الاعتماد اللازم، فإنّ المورّد أبدى الاستعداد لفسخ العقد من دون أيّ تداعيات مالية على الدولة والوزارة والمؤسسة على أن يأتي القرار من الوزارة في مهلة 24 ساعة، وطلبنا توجيهاً واضحاً من رئيس الحكومة في هذا الشأن. وأتى الردّ أنّ فتح خطاب الاعتماد غير مُتاح راهناً وانّ رأي اللجنة ورئيسها هو لإعادة الشحنة وإلغاء العقد، وحمّل الوزير مسؤولية ما سُمّي بالخطأ وهو غير المقصود في هذا الملف".

هنا طرح الوزير فياض جملة تساؤلات أمام الرأي العام:

– هل الخطأ هو بتنفيذ قرار مجلس الوزراء بتنفيذ خطة الطوارئ ومراسيمها بسلفة الخزينة المعطاة؟

– هل الخطأ هو بإجراء مناقصات عامة بحسب قانون الشراء العام لاستقدام المحروقات وبناءً على طلب مؤسسة الكهرباء لتأمين مخزونها وزيادة التغذية؟

– هل الخطأ هو بالسعي ليلاً ونهاراً لتأمين الفيول اللازم لزيادة التغذية وعدم الوقوع مجدّداً في العتمة؟

– هل الخطأ هو بإيداع أكثر من 4000 مليار ليرة أيّ ما يزيد عن 40 مليون دولار في حساب مؤسسة الكهرباء في المصرف المركزي رهينة دون التمكّن من تحويلها إلى دولار لدفع المستحقات وخلافاً لقرار مجلس الوزراء رقم 15 تاريخ 2023/5/26 الذي يوجب ذلك ويحدّد آلية واضحة للتحويل؟

– هل الخطأ هو بالمطالبة بفتح خطاب اعتماد وافق عليه وزير المال؟"

بالرغم من كلّ ما سبق يبقى الخطأ هو بعدم انتظار موافقة لجنة لم يدعُ لانعقادها رئيسُها بعدما تبلغ بنتائج المناقصة قبل أكثر من 10 أيام. وهنا قال الوزير فياض: نعم يا دولة الرئيس نتمنّى ألا نكون قد اخطأنا عندما ظننّا انّ القيام بقطاع الكهرباء ممكن وأنكم ومن موقعكم ستساعدون على إنجاحه بدل تأخيره. نتمنّى ألا نكون أخطأنا عندما شعرنا بواجبنا الوطني وأجرينا مناقصة واضحة وشفافة لشراء المحروقات اللازمة لمعامل الكهرباء،

نتمنى الا نكون أخطأنا عندما اعتبرنا انّ من حقّ الشعب اللبناني زيادة ساعات التغذية حيث انه يدفع ثمنها من لحمه الحيّ لأمله الخلاص من جحيم المولدات الخاصة، نتمنى ألا نكون أخطأنا عندما اعتبرنا انّ كلّ ساعة تغذية إضافية تشكل وفراً حقيقياً على الاقتصاد الكلي نظراً لكون تكلفتها تشكل نصف تكلفة ساعات تدوير المولدات والتي تستورد المازوت بالدولار أيضاً. نتمنى ألا نكون أخطأنا عندما التزمنا بقرار مجلس الوزراء وطلبنا شراء الباخرة من ضمن سلفة الخزينة التي أقرّها".

ختاماً تمسك الوزير فياض بأنه لم يخطئ بحقّ الشعب اللبناني لأنّ إرادته هي زيادة ساعات التغذية، أما الاتهام بالخطأ فما هو إلا تغطية لخطأ الآخرين، خاصة أنّ الرئيس ميقاتي اعترف في جوابه بصراحة تامة بعدم القدرة على تغطية ثمن شحنة الوقود اللازم للكهرباء... رغم أنّ المبلغ المطلوب مرصود أساساً من قبل مجلس الوزراء عندما أقرّ خطة الطوارئ، وأيضاً هناك نحو أربعين مليون دولار في حساب مؤسسة كهرباء لبنان في مصرف لبنان نتيجة نجاح خطة الطوارئ...!

يبقى السؤال الذي يتكرّر هو نفسه منذ ثلاثين سنة: لماذا يحصل دائماً وضع العراقيل في طريق أيّ خطة حكومية من شأنها أن تنقذ قطاع الكهرباء في لبنان؟ ومن هي الجهة أو الجهات التي لا تريد حلّ مشكلة الكهرباء ولا أيّ مشكلة أخرى حتى وصلنا إلى هذا الحضيض الذي لا خروج منه إلا بقرارات جريئة في مواجهة كلّ المعرقلين سواء كانت العرقلة من الخارج أو أتت من الداخل تلبية لما يريده الخارج؟

*خبير مالي واقتصادي

ميس الجبل منحته لقب الوزير المُقاوِم

المرتضى: لا راحة قبل اجتثاث الكيان الغاصب وتطهير أرضنا المُقدَّسة من رجسه

المرتضى متحدثاً في حفل تكريمه في ميس الجبل

أكّد وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى أنّ "الثنائيّ الوطنيّ مصرّ على أن يبقى في وحدة كالبنيان المرصوص ولن يُبدّل تبديلاً، وعلينا أن نحفظ هذه الوحدة ونُظهرها في كلّ المناسبات والاستحقاقات ونجعلها أكثر متانة لما لها من مردود كبير على الحالة الواحدة وعلى الوطن بأسره".

وقال خلال رعايته مهرجان تكريم الطلّاب السنويّ 2023 الذي أقامته حركة أمل، أول من أمس في بلدة ميس الجبل الجنوبيّة "ميس شرّفتني اليوم إذ منحتني لقب الوزير المُقاوم، كما شرّفتني اذ أهدتني خوذة محتلّ إسرائيليّ سقط هو وخوذته وعدوانيّته تحت أقدام المقاومين، جعلنا جميعاً فداءً لنعالهم".

وقال "هنا في هذه البلدة كانت ترتفع قامات أشجار الميس لتعانق الضوء الطالع من أهداب الساهرين على الزناد، وكانت النسائم الجنوبيّة، وما برحت، توقظ الخوف في مفاصل أعداء الإنسانيّة، وكان اليوم يروي لليوم الذي بعده أخبار الانتصارات، حتى أصبح الزمن الذي نحن مجتمعون فيه الآن، حقّاً صريحاً لنا، ولأمهاتنا وأطفالنا، لمغتربينا والمقيمين، للبنانيين أجمعين، فلن يُسلَب منّا بعد اليوم".

وتوجّه إلى الخرّيجين والخرّيجات موصياً بـ"العلم والقيَم" وقال "اقتربوا من مناهل الحداثة إنّما بخفر وحذر وخذوا دائماً في الاعتبار أنّنا نحيا صراع وجود فرض علينا أن نخوضه وهو ذو وجوه كثيرة. هو مرّة يلبس قناع السياسة، وأخرى برقع الحروب وثالثة حجاب الاقتصاد، وهو الآن، بالإضافة إلى هذه كلّها، يتوسّل طريقاً أخرى هي الاعتداء الثقافيّ على قيَمنا وآدابنا المتجذّرة في أدقّ تفاصيل هويّتنا الاجتماعيّة".

وتابع "بالأمس القريب كانت لنا في لبنان مواجهات دستوريّة وقانونيّة وإعلاميّة بهذا الخصوص، مع محاولة جرت لإلغاء الصفة الجرميّة عن العلاقات الجنسيّة الشاذّة، أو تلك التي يسمونها تحفّظاً علاقات مجتمع "الميم". فتصدّينا لها كما ينبغي، وآزرنا في ذلك كثير من المرجعيّات وقوى المجتمع الحيّة الواعية، لإيماننا وإيمانهم بأنّ هذه المحاولة لم تكن سوى الانطلاقة الأولى لمؤامرة خبيثة مشبوهة تهدف إلى تدمير المجتمع خطوة بعد خطوة بتدمير خليّته الأساس التي هي العائلة. وكما قال دولة الرئيس نبيه برّي بالأمس: قيَمُنا خطٌّ أحمر. ولهذا سنظلّ نتباهى بالحشمة ولن ندعهم ينشرون الرذيلة لأنّنا لا نملك سوى مجتمعنا وعائلاتنا قلاعاً ولأنّها قلاع يُخطّط الصهاينة لدكّها بالشذوذ، وأضيف بأننا على ذروة الثقة بأنّ أبناء الضاد سيغلبون كلّ ميم دخيلة على أبجديّة أخلاقياتهم وتعاليمهم السماويّة المُنزّلة وقيَمهم الاجتماعيّة السامية".

ودعا الخريّجين إلى الصمود وقال "اصمدوا وكونوا حلقة الوصل بين ماضي ذويكم وبين مستقبل أولادكم وابقوا ممسكين بالقلم في يدّ وبالمبضع في اليد الأخرى. الأول لكتابة الإشعاع الحضاريّ ثقافةً وعلماً وفنوناً وانفتاحاً وعيشاً واحداً، مسلمين ومسيحيين، والثاني أي المبضع لبتر الغدّة السرطانيّة المتمثّلة بالكيان الغاصب الجاثم على كاهلنا، إذ لا راحة لنا أو هناء قبل اجتثاثه وتطهير أرضنا المقدّسة من رجسه".

من بعدها قدّمت اللجنة المنظّمة باسم بلدة ميس الجبل هدية رمزيّة إلى المرتضى، عبارة عن خوذة أحد جنود العدوّ «الإسرائيليّ» التي غنمها مقاتلو حركة أمل خلال التحرير عام 2000.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 4 أيلول 2023
Fifteenth year /Monday / 4 September 2023

عبد اللهيان: إيران لن تتدخّل إطلاقاً بالاستحقاق الرئاسيّ وستدعم بقوّة أيّ قرار للبنانيين وتصريحات ماكرون ادّعاءات فارغة

أوضح وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبد اللهيان أنّ زيارته الأخير إلى لبنان أتت على أساس جدول زمنيّ معدّ مسبقاً، مشيراً إلى أنّ لقاءاته ومباحثاته خلال هذه الزيارة كانت مهمّة. وأكّد أنّ الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة لا تُريد للبنان وشعبه سوى الخير، لافتاً إلى "وجود تعاون مستمرّ بين إيران ولبنان". وأضاف " هناك أخبار إيجابيّة في هذا الصدد ورسالتنا إلى القادة اللبنانيين هي أنّ بلادنا لن توفّر أيّ جهد ودعم من أجل دعم مسار التعاون بين البلدين".

وفي حديث تلفزيونيّ ضمن برنامج "تسعون دقيقة" على قناة "أن بي أن" مع الزميلة سوسن صفا درويش قال الوزير عبد اللهيان "لطالما نصحنا وما زلنا ننصح القادة اللبنانيين والأطراف السياسيّة ببذل الجهود والتسريع بانتخاب رئيس للجمهوريّة ونحن واثقون من أنّ القادة في لبنانٍ يمتلكون الخبرة والقدرة والإرادة لانتخاب رئيس للجمهوريّة وتشكيل الحكومة العتيدة"، معرباً عن اعتقاده بأنّه يجب ألاّ يتدخّل أيّ طرف خارجيّ في الانتخابات الرئاسيّة اللبنانيّة.

وردّاً سؤال أشار إلى أنّه "في فترة ما، كان كثيرون في لبنان يسألوننا عن موعد عودة العلاقات الإيرانيّة السعوديّة، اليوم عادت العلاقات إلى وضعها الطبيعيّ وقبل أسبوع كانت لي زيارة إلى المملكة العربيّة السعوديّة والتقيت وليّ العهد السعوديّ (محمد بن سلمان) وإلى الآن لم يتمّ انتخاب الرئيس في لبنان. هذه رسالة تقول إنّه يجب على اللبنانيين أن يقرّروا بأنفسهم ونحن مرتاحون لعودة العلاقات بين إيران والسعوديّة ما ترك حالة إيجابيّة على المنطقة ولبنان".

وجدّد التأكيد أنّ "قادة لبنان يجب أن يتخذوا القرار وعلى الدول الخارجيّة أن تدعم مسار التواصل بين اللبنانيين"، كاشفاً عن أنّ "وليّ العهد السعودي طرح بعض الأفكار بشأن الملفات الإقليميّة وقد تحدّث عن بعض الأفكار المُتعلّقة بلبنان ولكن أعود وأجدّد تأكيد ضرورة أن تتفق الأطراف اللبنانيّة وأنّ إيران لا تُريد للبنان سوى الخير".

وأردف "نرى اليوم مبادرات دوليّة وإقليميّة لمساعدة لبنان، إلاّ أنّ النقطة المُهمّة هي القرار الذي يتخذه اللبنانيون بأنفسهم والذي ينسجم مع الحقائق القائمة في لبنان، لكن أن تُطرح مبادرة وتُقدّم استمارة للأطراف اللبنانيّة ويُطلب منها أن تُسجّل ملاحظاتها والمواصفات التي يجب أن يتحلّى بها الرئيس العتيد، الحقيقة هي أنّ اللبنانيين أنفسهم يعرفون الإجابات أكثر من أيّ طرف آخر".

واعتبر أنّ "تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تؤكّد أنّه لا يتفهّم جيداً الحقائق القائمة في لبنان"، لافتاً إلى أنّه "ينبغي على الطرف الذي يُريد مساعدة لبنان أن لا يتّهم وعلى أساس ادّعاءات فارغة، طرفاً آخر".

ورأى أنّ "هذه التصريحات التي لا أساس لها لن تزيد الوضع إلاّ تعقيداً وقال "بل سنوات

الوزير عبداللهيان متحدثاً للزميلة سوسن صفا درويش

أجرينا مباحثات مع الجانب الفرنسيّ بشأن لبنان وكان الهدف من ذلك في ذلك الحين مساعدة الفرنسيين للتوصّل إلى فهم أدقّ وأقرب إلى الواقع بشأن الحالة اللبنانيّة وكانت تلك المحادثات تساعد الفرنسيين على التوصُّل إلى فهم أقرب إلى الواقع"، داعياً فرنسا إلى "أن تقود حواراً ومحادثات مع إيران لكي تحصل على معلومات ورؤية أدقّ بشأن إيران والمنطقة".

وأكّد أنّ "إيران لم تتدخل في أيّ وقت بالشؤون اللبنانيّة لكنّها ظلّت تدعم دائماً وبكلّ قوّة لبنان وسيادته وأمنه ووحدة أراضيه"، لافتاً إلى أنّ "أعيننا على قرار المسؤولين اللبنانيين، يجب أن تُشكّل اللجان داخل لبنان ولكن إذا تقرّر تشكيل لجان إقليميّة أو دوليّة بهدف المساعدة الاقتصاديّة تهدف إلى بناء تعاون تجاريّ واقتصاديّ مع لبنان ودعم الاستقرار وأن تكون على تواصل مباشر مع المسؤولين اللبنانيين، فإنّ مثل هذه الخَطوة تخدم لبنان وحينها لن يكون مهمّاً أن يكون هناك لجنة خماسيّة من أجل لبنان".

وعزا إطالة أمَد يطول أمد إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ إلى أمرين "الأول تدخّلات بعض الأطراف الخارجيّة والثاني، الحالة الديمقراطية الفريدة الخاصّة في لبنان"، معرباً عن اعتقاده "أنّ ما يُساعد لبنان في نهاية المطاف هو هذه الديمقراطية الخاصّة وكذلك المشاورات والتفاهم بين اللبنانيين".

وأكّد أنّ إيران "لن تتدخل على الإطلاق في هذا الشأن اللبنانيّ وستدعم بكلّ قوّة أيّ قرار في هذا الصدد".

ورأى أنّ "لعودة العلاقات الطبيعيّة بين لبنان والسعوديّة آفاقاً إيجابيّة بالنسبة للبنان وقد طرح المسؤولون السعوديون خلال لقائي بهم، فكرة بهذا الشأن لكنّنا متفقون على أنّ الأطراف اللبنانيّة هي من يجب أن تتخذ هذا القرار وإلى جانب ذلك فلقد تشاركت مع المسؤولين اللبنانيين الأفكار البنّاءة التي تُطرح اليوم على المستوى الإقليميّ".

وردّاً على سؤال، رأى أنّ "النظام الدوليّ الحاليّ يشهد تغيُّرات أساسيّة وهناك لاعبون وفاعلون جُدد يدخلون على الساحة الإقليميّة ومنها الصين وبموجب الدستور الإيرانيّ، السياسة الخارجيّة ومن منظور استقلاليّتها تقوم على مبدأ "لا شرقيّة ولا غربيّة»، بمعنى أنّنا لن نسمح لروسيا والصين أو أيّ طرف آخر بالهيمنة على إيران سياسيّاً، كما لن نسمح لأميركا بأن تُهيمن على إيران، لكن لتحقيق المصلحة الوطنيّة نبني علاقات مع الشرق والغرب".

وأكّد أنّ "العلاقات الإيرانيّة السعوديّة تسير في الإتجاه الصحيح وهناك اتفاقات بيننا وبين الجانب السعوديّ للتعاون الثنائيّ وبالنظر إلى مدى تقدُّم هذه التوافقات وتفعيلها في المستقبل يُمكننا أن نحكم بشكل أدقّ".

وتابع "رؤيتنا بشأن العلاقة مع دول الجوار ودول المنطقة والدول الإسلاميّة والسعوديّة، هي رؤية إستراتيجيّة وليست تكتيكيّة وقد سمعت من المسؤولين السعوديين في جدّة أن نظرتهم كذلك إلى العلاقات مع إيران هي نظرة إستراتيجيّة وليست تكتيكيّة"، معرباً عن اعتقاده أنّ هذه الرؤية تخدم البلدين والمنطقة.

وفي ما يتعلّق بالاتفاق النوويّ قال "حالياً هناك اتفاق بين إيران والولايات المتحدة بشأن تحرير أرصدة إيرانيّة مجمّدة في كوريا الجنوبيّة وقد أبرمنا اتفاقاً آخر مع الجانب الأميركيّ بشكل غير مباشر بشأن تبادل السجناء وطبعاً إذا تمّ تنفيذ هذين الاتفاقين بشكل صحيح فحينها ستكون الخطوة التالية هي التركيز على مباحثات ديبلوماسيّة غير مباشِرة بغرض إلغاء العقوبات عن إيران".

أضاف "كما أنّ هناك مبادرة أطلقها سلطان عُمان ونعمل حاليّاً على تبادل بعض الرسائل في إطار هذه المبادرة وتهدف هذه الخطوة إلى عودة جميع الأطراف الأعضاء في الاتفاق النوويّ المُبرَم سابقاً إلى التزاماتها".

وأكّد أنّ إيران لم تبتعد في أيّ وقت عن مسار الديبلوماسيّة والحوار.

حزب اللّه: أميركا عدوّ حقيقيّ للبنان

أكّد حزب الله «أنّ لبنان ليس بحاجة إلى نصائح أميركيّة»، معتبراً أنّ أميركا عدوّ حقيقيّ للبنان واللبنانيين.

وفي هذا السياق، شدّد رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفي الدين، خلال احتفال تأبينيّ في بلدة الحلوسيّة الجنوبيّة، على «أنّه بدلاً من أن يُعطي المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين المواعظ للبنانيين في كيفيّة الاتفاق مع صندوق النقد الدوليّ، وكيف يُمكن للعالم أن يتقبَّل اللبنانيين على المستوى الاقتصادي، فليبذل جهداً ويقول لأسياده أن يرفعوا الحصار عن لبنان، عندها يبدأ لبنان بالمعافاة، علماً بأنّ أسياد هوكشتاين هم الذين منعوا لبنان من الاستفادة من المساعدات التي تُعرض عليه في الكهرباء وفي غيرها من الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، وأميركا هي التي تمنع لبنان من النهوض، وتُحاصره كما تُحاصر سورية».

وأكّد "أنّ لبنان ليس بحاجة إلى نصائح أميركيّة، ولسنا بحاجة إلى مزيد من التنظير، فالأميركيّ إذا كان صادقاً، عليه أن يفي بالحدّ الأدنى بوعده للبنانيين بموضوع الغاز المصريّ، ونحن بالتأكيد لم ولن نعوّل على الأميركيّ، لأننا نعتبره عدوّاً حقيقيّاً للبنان واللبنانيين، لأنه بسلاحه كانت مجزرة قانا وكلّ المجازر، وبطائراته وصواريخه وسلاحه قُتل اللبنانيون، وبسلاحه وكل صواريخه وإمكاناته يقتل الفلسطينيين في كلّ يوم، ونحن لم نعوّل على الأميركيّ يوماً، ولا نثق فيه يوماً، بل نعتبر أنّ عداوة الأميركيّ للبنان لا تقلّ عن عداوة الإسرائيليين له وربما تكون أشدّ، كما رأينا في حرب تموز 2006".

من جهته، رأى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال حفل تأبيني في بلدة زبدين الجنوبيّة «أنّ أزمتنا التي نُعانيها في لبنان بدأت حين بدأ الشغور الرئاسي، وتواصلت معها مشكلات كثيرة إندكّت في مسار التعطيل للبلاد» وقال «إنّنا اليوم في دولة شبه منهارة، والمصلحة الوطنيّة تقتضي بأن نُعيد بناء الهيكل الذي يُمكن أن نرسم معه مسار النهوض ونستأنف مسارنا في مواجهة أعدائنا المتربّصين بنا».

وشدّد على أنّ "جبهات مواجهتنا ليست فقط عسكريّة في وجه العدوّ الإسرائيليّ، بل هي تتوسّع وتتمدد لتطال أحياناً التكفيريين من جهة وأحياناً المنافقين من جهة أخرى، إضافة إلى القيَم المرذولة التي يُراد لها أن تغزو مجتمعاتنا".

رعد متحدثاً في بلدة زبدين الجنوبية

بدوره، لفت النائب حسن فضل الله، خلال احتفال تربويّ في بلدة عيناثا الجنوبيّة إلى «أنّ الضغوط التي مارستها السفيرة الأميركيّة في بيروت منعت لبنان من تحقيق عائدات بعشرات ملايين الدولارات من خلال مشروع واحد يربط لبنان بسورية، وكان يُمكن له أن يحلّ لنا مشكلة المدرسة الرسميّة والجامعة وتوفير الأدوية لمن يعانون من الأمراض المستعصية، لأنّ أزمة القطاع العام بما فيه القطاع التربويّ والصحيّ هو بسبب قلّة الإيرادات وعدم توافر التمويل اللازم».

وتناول النائب إبراهيم الموسوي في لقاء سياسيّ في بلدة النبي شيت البقاعيّة، استحقاق رئاسة الجمهوريّة وقال "نحن نعرف تماماً حقيقة المُخطّط الأميركيّ وحجم التدخلات الخارجيّة في هذا الملف والتعقيدات والعقبات التي يضعها في طريق إنجاز هذا الاستحقاق الأساسيّ للنهوض مجدّدا في طريق إنقاذ لبنان، لذلك سنبقى نؤيد دعوة الأطراف للحوار لكي نصل إلى قواسم مشتركة لإنجاز الاستحقاق في أقرب فرصة ممكنة".

نصر اللّه عرض مع نخالة والعاروري الأوضاع في فلسطين المحتلّة

السيد نصرالله خلال لقائه النخالة والعاروري

استقبل الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، الأمين العام لـ"حركة الجهاد الإسلاميّ" في فلسطين زياد نخالة ونائب رئيس المكتب السياسيّ لحركة حماس الشيخ صالح العاروري. وجرى استعراض آخر المستجدّات والتطوّرات السياسيّة خصوصاً في فلسطين المحتلّة وتقييمٌ مشترك للوضع في الضفّة الغربيّة وتصاعد حركة المقاومة فيها، وكذلك التهديدات "الإسرائيليّة" الأخيرة.

وأكّد اللقاء "الموقف الثابت والراسخ لكلّ قوى محور المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيونيّ واحتلاله وغطرسته وأهميّة التنسيق والتواصل اليوميّ والدائم بين حركات المقاومة، خصوصاً في فلسطين ولبنان لمتابعة كلّ المستجدّات السياسيّة والأمنيّة والعسكريّة واتخاذ القرار المناسب".

أماني التقى النابلسي

زار الشيخ الدكتور صادق النابلسي، السفير الإيرانيّ في لبنان مُجتبى أماني وذلك لتهنئته بتعيينه سفيراً لها في بيروت.

بعد اللقاء أكّد النابلسي "موقع وحضور ودور الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة الداعم والمساند للمستضعفين ولشعوب المنطقة ولحركات التحرُّر فيها"، مضيفاً "إنّ إيران تُبدي دائماً استعدادها للتعاون مع لبنان من أجل المساعدة في حلّ مشاكله الاقتصاديّة وهي قد أعربت مراراً على لسان مسؤوليها أنّها على جهوزية دائمة لتقديم يد العون، لكنّ السُلطة اللبنانيّة المذعورة من قوى الهيمنة الغربيّة تصمّ السمع متعمّدة وتُغلق الباب قصداً، في وقت تقف عاجزة عن تقديم البدائل للشعب اللبنانيّ الذي أنهكته التصرّفات السيّئة للحكومة".

وختم مؤكّداً "أنّ لبنان يجب أن يبحث له عن مكان بين قوى الخير لا بين قوى الشرّ، وعن شراكات مع دول المنطقة الصديقة التي تستطيع أن تنتشله من القيود المفروضة عليه ظلماً وعدواناً من قبل الولايات المتحدة الأميركيّة".

مراد: للتعاون بين أهالي البقاع وتغليب المصلحة العامّة على الفئويّة

مراد يتسلم درعاً تقديرية

دعا النائب حسن مراد إلى التعاون بين أهالي البقاع على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم السياسيّة، مشيراً إلى أنّه "إذا كان الاختلاف أو الخلاف السياسيّ حقّاً مشروعاً في إطار حريّة الرأيّ، فإنّ الاختلاف والخلاف على مصلحة المنطقة وأهلها ممنوع".

وأكّد في كلمة ألقاها خلال سهرة كشفيّة أحيتها "جمعيّة كشّافة الغدّ في لبنان – مفوضية البقاع"، "ضرورة التلاقي على حبّ الخير بين جميع أطياف المجتمع وتغليب المصلحة العامّة على الفئويّة".

وتوجه بالتحية للكشّاف "الذي يحمل مصباح التلاقي في هذه العتمة التي تلفّ الوطن"، آملاً الفرج للبنانيين "بانتخاب رئيس للجمهوريّة وبانتظام عمل المؤسّسات".

وألقى الشخ وسام عنوز كلمة مفتي زحلة والبقاع الشيخ علي الغزّاويّ حذّر فيها "من خطر هدم الأسرة والقدوة والتعليم"، متوسّماً الخير بالجيل الجديد "الذي سيصلُ أعتاب القدس".

وأطلق نداءً باسم شباب برّالياس إلى كلّ البقاع بـ"أنّ الصرخة واحدة للردّ على من يريد التربّص بالأسرة وهدم التعليم"، داعياً القيادات في لبنان إلى أن "تتحمّل مسؤوليّتها تجاه الشباب في لبنان"، مثمّناً جهود النائب مراد.

وتضمّنت السّهرة التي حضرتها فاعلياتٌ اجتماعيةٌ وأهليةٌ وممثّلون عن الجمعيّات المحليّة والأندية، عروضاً كشفيّةً ومسرحيّةً تناولت موضوعات اجتماعيةً للتوعية على خطر السلاح المتفلت وضرورة مناهضة الطائفيّة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 4 أيلول 2023
Fifteenth year /Monday / 4 September 2023

تحية واجبة الى تجربة مميّزة

■ د. هاني سليمان

خلال الساعات الثلاث التي أمضيتها مع الشباب القومي العربي في مخيمهم الثلاثين في الجامعة اللبنانية الدولية التي هي كبرى مؤسسات الغد الأفضل في البقاع الغربي وعلى رأسها النائب الصديق حسن مراد والأب المؤسس الرمز القومي الكبير الوزير والنائب السابق عبد الرحيم مراد، تكوّنت لدي انطباعات جمة.

كان اللقاء مع الإعلامية المميّزة في قناة «الميادين» الأستاذة راميا الابراهيم حول دور الإعلام في قضايانا العربية .

وبقدر ما كان عرضها لأفكارها موفقاً ومقنعاً فقد كان تجاوب المشاركين على القدر ذاته من الأهمية .

هم الحاضرون شباباً وشابات من معظم أقطار الوطن العربي على نفقتهم الخاصة، متطلعين للقاء زملائهم والتفاعل معهم والمناقشة في ما يمكن ان يكون دور الشباب العربي في لحظة حاسمة من تاريخ أمتنا .

أكبر هؤلاء الشباب والشابات لم يبلغ الثلاثين من العمر وهذا من شروط ومقتضيات المشاركة في هذا المخيم وبالرغم من حداثة سنهم يلفتك فيهم النضج والمسؤولية في تناول قضايا الأمة والمجتمع حتى تخال نفسك كأنك بالفعل أمام باحثين متخصّصين او أمام مناضلين تمرّسوا بالنضال عشرات السنين.

هؤلاء الشباب، يحصدون في مجتمعاتهم اليوم ما زرعه الاستعمار من تجزئة، وما غرسه الحاكم من تسلط واستبداد، وما فرضه الاستغلال من تخلف وجهل.

هم لم يشهدوا الانكسارات العربية لكنهم يعيشون آثارها، ولا شهدوا نصراً عربياً لكنهم يعيشون آثاره.

لقد ولدوا بعد حرب تشرين المجيدة وما مثّله عبور جيش مصر العظيم لقناة السويس، وزرع العلم السوري في مرتفعات الجولان المحتلّ على يد بواسل الجيش العربي السوري.

وهم لم يشهدوا اتفاقيات الإذعان في 17 أيار في لبنان، وكامب ديفيد في مصر، واتفاقيات اوسلو حول فلسطين، ووادي عربة في الأردن لكنك تراهم يعيشون مراراتها مما قرأوه عنها وعن تداعياتها، ومما نقلها اليهم الآباء والأمهات بصورة أو بأخرى .

وفي المقابل فإنهم وهم أطفال يافعون عاشوا مرحلة نصر تموز 2006 في لبنان، ويعيشون ويتفاعلون مع صمود شعب فلسطين العظيم في كلّ بقعة من فلسطين العزيزة، ومع تحوّل هذا الشعب العظيم من ضحية تُذبح ولا من يسمع ولا من يرى، الى شعب يؤرق الكيان المؤقت بصموده الأسطوري ومقاتليه الجدد في الضفة الغربية، وفي وحدة الساحات سنة 2021، وحماية الأقصى 2022، وفي ثأر الأحرار سنة 2023، وفي كلّ مناسبة وكلّ يوم وكلّ ساعة. وطبعاً يتابعون بألم وإعجاب صمود شعبهم في سورية وشعبهم في اليمن وشعبهم في ليبيا الذي جاءت هبّته في وجه التطبيع بشرى لشباب يدرك انّ التطبيع خيانة والمقاومة أمانة.

مساحات التفاعل بين الشباب كبيرة وكأنهم يثأرون مما صنعه حكامهم بالتنابذ وإقفال الحدود في ما بين البلدان وتشديد شروط الإقامة والتنقل في ما بين الأقطار العربية.

كنت أتابع تفاعلاتهم مع المحاورة الأستاذة راميا ابراهيم، بإصغائهم وانفعالاتهم ومداخلاتهم ما جعلني أعتقد جازماً انّ المخيم الثلاثين للشباب القومي العربي (دورة الشهيد محمد صلاح ابراهيم) كان ناجحاً في دوافعه، وفي ما يرجوه المنظمون من أهداف بعيدة تتمثل في جعل هؤلاء الشباب والشابات طليعة متقدمة في مجتمعنا العربي مؤهّلة لقيادة حركات التعبير والتغيير والتطوير. ولا أغالي، وأنا المتابع من موقعي كعضو سابق في الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، إذا قلت إنّ فكرة المخيمات التي أطلقها أخونا الكبير معن بشور قد أخذت طريقها الى النجاح .

تحية للأحبة شباب وشابات المخيم ولإدارته الناجحة ممثلة بالأخ العزيز محمد إسماعيل من مصر العروبة واخوانه من أقطار الامة، ولمن أمضى سنوات مشرفاً على هذا المخيم يتعهّده بالسهر والرعاية، وأخصّ بالذكر الاخوين فيصل درنيقة وعبد الله عبد الحميد اللذين لا يزال المخيم في ضميرهما وفي دائرة اهتمامهما ومتابعتهما.

وكل الحب والتقدير للجندي المجهول المناضلة المتفانية رحاب مكحل الولادة والحاضنة لكلّ عمل شبابي مسؤول...

بعد التجديد لـ «يونيفيل» بما يناسب «إسرائيل» هل يغامر العدوّ بإزالة خيمة المقاومة بالقوة؟

■ د. عصام نعمان*

خاضت الولايات المتحدة، ومن ورائها "إسرائيل"، حرباً ديبلوماسية ضارية ضدّ حكومة لبنان، ومن ورائها حزب الله، في الساعات الخمسين التي سبقت قرار مجلس الأمن الدولي بالتجديد لقوات الطوارئ الدولية "يونيفيل" العاملة في جنوب لبنان، يوم الخميس الماضي. أميركا تمسّكت بضمان حرية حركة "يونيفيل" في جميع عملياتها دونما حاجة إلى إذن مسبق للقيام بالمهام المنوطة بها. لبنان طلب العودة الى نصّ القرار الأصلي الصادر سنة 2006 بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701 الذي تضمّن وجوب التنسيق بين "يونيفيل" والجيش اللبناني، فلا تتحرّك أيّ قوة دولية إلاّ بعد الحصول على إذن من الجيش اللبناني، وبمواكبة قوة منه إذا اقتضى الأمر، وذلك مراعاةً لسيادة لبنان على أرضه وتفادياً لحصول صدامات او إشكالات مع أهالي القرى الواقعة في منطقة العمليات.

ما كان قرار التجديد لـ "يونيفيل" ليأتي متطابقاً مع الصياغة الأميركية المنحازة لولاندتي ودعم واشنطن لـ"إسرائيل" في سعيها الى أن تكون "يونيفيل" أكثر تشدّداً مع حزب الله الذي يرعى المقاومة في جميع أنحاء جنوب لبنان. فـ "إسرائيل" تدّعي أنّ "يونيفيل" لم تفعل شيئاً حيال قيام المقاومة بحفر أنفاق بين لبنان وشمال الجليل الفلسطيني المحتلّ، ولا حيال قيام المقاومة بنشر مغاوير كتيبة الرضوان تحت ستار أنشطة جمعية "أخضر بلا حدود" في المناطق الحدوديّة. ولعلّ آخر ما أقلق "إسرائيل" قيام المقاومة بنصب خيمة في منطقة مزارع شبعا المحتلة التي يعتبرها لبنان جزءاً لا يتجزأ من أراضيه. وكانت "إسرائيل" قد احتلت هذه المزارع في الحرب سنة 1967، بدعوى أنها أراض سورية لمجرد أنّ قوات سورية كانت متواجدة فيها تنفيذاً لاتفاق مع الحكومة اللّبنانية لقمع عمليات التهريب التي كانت ناشطة في محيطها.

ليس أدلّ على خشية "إسرائيل" من تعاظم قدرات المقاومة في جنوب لبنان من إيفاد واشنطن أحد كبار مستشاريها في شؤون الطاقة، عاموس هوكشتاين، الى لبنان أخيراً في مسعى لإعادة "ترسيم" الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة مع أنها مرسّمة بموجب معاهدة "بولي نيوكامب" بين بريطانيا وفرنسا سنة 1923 ومكرّسة باتفاقات الهدنة بين لبنان و"إسرائيل" سنة 1949. ذلك أنّ هوكشتاين صارح المسؤولين اللبنانيين خلال محادثاته معهم بأنّ "إسرائيل" تلحّ على أن تكون أولى مهام "يونيفيل" بعد التجديد لها إزالة خيمة المقاومة في مزارع شبعا. وعندما سأله أحد المسؤولين المشاركين في المحادثات عن المخاطر التي تشكلها هذه الخيمة ردّ بالقول: "عسكرياً لا قيمة لها، لكنها تحوّلت الى قضية معنوية لأنّ الجيش الإسرائيلي بات مُهاناً أمام شعبه بسبب عجزه عن إزالة الخيمة بالقوة"!

إذا كان الجيش الإسرائيلي عاجزاً عن إزالتها، فهل في مقدور "يونيفيل" إزالتها بالقوة؟ بل هل في وسع "يونيفيل" استخدام القوة أصلاً وفق أحكام قرار التجديد الأخير؟

قائد المقاومة السيد حسن نصرالله كان أعلن أنّ الخيمة منصوبة في أرض لبنانية، وأن لا مسوّغ للمطالبة بإزالتها، وستبقى حيث هي.

لنفترض أنّ "إسرائيل" طالبت قيادة "يونيفيل" بإزالة الخيمة، وأنّ المقاومة كرّرت إجابتها بأنها منصوبة في أرض لبنانية، فهل ستقوم باستخدام القوة لإزالتها؟

من المعلوم أنّ قرار إنشاء "يونيفيل" ومن ثم التجديد لها متخذٌ في إطار الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة، لا سيما المادة 38 منه التي تنصّ على "حلّ النزاع حلاً سلمياً"، أيّ من دون اللجوء إلى القوة. لو كان قرار إنشاء "يونيفيل" والتجديد لها متخذاً في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لا سيّما المادة 42 منه، لكان في وسعها استخدام القوة لتنفيذ مهامها. وعليه، لا يجوز ولا يُعقل أن تلجأ "يونيفيل" الى استعمال القوة لإزالة خيمة المقاومة في منطقة مزارع شبعا.

إذا كان الأمر كذلك، ماذا تراها تفعل الولايات المتحدة ومن ورائها "إسرائيل"؟

أدركت واشنطن منذ اضطرت الى الخروج لا تلوي على شيء من أفغانستان قبل عدّة سنوات أن لا جدوى من استخدام القوة لحماية مصالحها كما مصالح حلفائها في غرب آسيا، فكان أن اعتمدت استراتيجية جديدة قوامها الحصار والعقوبات الاقتصادية، وتفكيك الدول المعادية لها من الداخل، وإرهاقها بحروب أهلية بين مختلف مكوّناتها المذهبية والإثنية والقبلية للحؤول دون اتحادها في مواجهة حلفاء أميركا الإقليميين، وبالضغط على المؤسسات الاقتصادية الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعدم مساعدتها إلّا وفق شروط تضمن عدم اعتمادها سياسات معادية لها ولحلفائها.

في هذا الإطار، حرص هوكشتاين في محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين على إبراز أهمية ترسيم الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة لضمان الاستقرار والهدوء كشرطين لازمين ليس لتمكين لبنان من إنجاز أعمال الحفر واستخراج الغاز من بئر قانا (الرقعة رقم 9) واستثمار عائداته في إنهاض اقتصاد لبنان من أزمته المستفحلة فحسب، بل لتمكينه أيضاً من مباشرة التنقيب والحفر واستخراج الغاز من سائر الرقع blocks الممتدّة على الساحل اللبناني من جنوبه إلى شماله، بدءاً بالرقعة 8 المجاورة للرقعة 9 التي باشرت شركتا "توتال" الفرنسية و"إيني" الايطالية وشركة قطرية بالعمل لاستخراج الغاز منها.

إذ تأمل واشنطن بحشد عدد كبير من القيادات والفئات السياسية وراء مقاربتها هذه الداعية الى تثبيت الأمن والاستقرار كشرط للإفادة من عائدات الغاز المرتقبة بغية حلّ أزمة لبنان الاقتصادية المتفاقمة، يبقى سؤال بالغ الأهمية يطرح نفسه في هذه الظروف الصعبة التي يعانيها معظم دول المشرق: ماذا لو وجد بنيامين نتنياهو وحلفاؤه الفاشيون المتطرّفون والمتعصّبون في الائتلاف الحاكم أنّ قدرات "إسرائيل" السياسية والاقتصادية والعسكرية تتراجع في غمرة الاختلافات والخلافات والتظاهرات التي تعصف بها بلا هوادة منذ نحو ثمانية أشهر، في وقت تتنامى قدرات إيران وسائر أطراف محور المقاومة على جميع المستويات ما يجعل مواجهة "إسرائيل" لهم في المستقبل المنظور أكثر تعقيداً وصعوبة... ماذا لو وجد نتنياهو وحلفاؤه، بإيحاء من أميركا أو من دونه، أنّ استدراك الخطر المصيري المُحدق بها يكون بتوجيه ضربة شديدة لإيران حتى لو اقتضى الأمر استخدام أسلحة نووية تكتيكية لضمان الوصول الى الغاية المبتغاة بأقلّ تكلفة ممكنة؟

ماذا لو باشرت "إسرائيل" بتجريب هذه المقاربة الاستراتيجية الخطيرة بمخاطرة محسوبة قوامها محاولة إزالة خيمة المقاومة في مزارع شبعا؟

أسارعُ إلى استجابة تحدّي السؤال الخطير بالقول إنني أستبعدُ أن يُقدم نتنياهو وحلفاؤه الفاشيون على ارتكاب هذه المغامرة الحمقاء ليس لأنهم يعلمون أنّ لدى إيران من القدرات العسكرية والتكنولوجية ما يكفي لإلحاق دمار شامل بالكيان الصهيوني بل لأنهم يعلمون أيضاً أنّ لدى المقاومة في لبنان من القدرات العسكرية والميدانية ما يجعل مخاطر خيار الحرب للصهاينة في المبتدأ كافياً لمعرفة أهوالها في الخبر.

مع ذلك تبقى الحرب الجنونية خياراً حاضراً لدى قادة صهاينة متعصّبين فاشيين ومترعين بإيديولوجيا توراتية مُلهمة لهم وآمرة...

*نائب ووزير سابق

issam.naaman@hotmail.com

ست على ست

■ د. علي أكرم زعيتر*

إيران، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، مصر، الأرجنتين، إثيوبيا، ست دول، لها ما لها من ثقل إقليمي ودولي، انضمّت قبل أيام إلى بريكس.

دول أخرى تحاول أن تحجز لها مقعداً على مدرجات بريكس. بعضها وصل به الأمر إلى حدّ استجداء الصين وروسيا، الدولتين الأكثر تأثيراً داخل المجموعة.

حجم التهافت على الانتساب إلى بريكس كبير، وهناك من يصف هذا التهافت بتسونامي دولي يتجه شرقاً وجنوباً ليجرف معه كلّ مخلفات الغرب وعالم الشمال، من استعمار، وصندوق نقد، وبنك دولي، وصولاً إلى الدولار وسويفت وسواها.

فما أسباب هذا التهافت؟ وإلى أيّ حدّ يمكن أن تلبّي بريكس طموحات الدول التي انتسبت والتي تأمل الانتساب إليها؟

بحسب وكالة بلومبرغ الألمانية، فإنّ الرغبة المتزايدة لدى دول العالم في التخلص من الأحادية القطبية الأميركية، والتحوّل إلى نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب، هي أحد أهمّ الأسباب التي حدت بهذه الدول إلى التقاطر على بريكس.

العالم ضاق ذرعاً بالهيمنة الأميركية، وبسياساتها اللاعادلة، وهو يتوق إلى اللحظة التي يضع فيها حداً لسطوة الدولار.

يبدو أنّ الولايات المتحدة فشلت فشلاً ذريعاً في إدارة شؤون العالم، وقد آن الأوان للتنحي جانباً، أو بالحدّ الأدنى لإفساح المجال أمام شريك جديد، ليدير العالم جنباً إلى جنب معها.

ولكن رب قائل: هناك بين دول بريكس من تجمعه علاقات ودية بواشنطن، من قبيل الهند وجنوب أفريقيا، وحتى الدول التي انضمّت مؤخراً، فإنّ بينها من لا يخفي مودّته لواشنطن، من قبيل الإمارات العربية المتحدة والسعودية والأرجنتين ومصر، فأنّى لمنطق بلومبرغ أن يستقيم مع الواقع؟

الحقّ نقول، قد لا تتفق دول بريكس على موقف موحد من أميركا، فبينها من هو معاد بالمطلق لواشنطن، على غرار إيران، وروسيا، والصين، ويريد أن يسدّد ضربة سياسية واقتصادية قوية لها، بأيّ ثمن، وبينها من هو متضرّر من سياسات واشنطن ويتوق للفكاك من نير العبودية لها كالهند وجنوب أفريقيا والأرجنتين، ومنها من يسعى لتنويع تحالفاته، بعدما فقد ثقته بالولايات المتحدة، كالسعودية والإمارات ومصر.

الموقف من الولايات المتحدة، ليس موحداً كما نرى. هناك تباين كبير بين مواقف الدول الأعضاء، ولكن يبدو أنّ هناك قاسماً مشتركاً واحداً يجمع بين هؤلاء، وهو الرغبة في إيجاد منافس جديد للولايات المتحدة يكون قادراً على خلق هامش من الحرية يتيح لتلك الدول التحرك دون قيود خانقة.

في علم الاقتصاد، لا سيما المدرسة الليبرالية يعتبر التنافس وسيلة نافعة لتحسين جودة السلع والبضائع المطروحة في السوق، وبالنسبة للتكتلات الاقتصادية العالمية كمجموعة الدول السبع (أميركا، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا إلخ...) ومجموعة بريكس فإنّ احتدام المنافسة بينهما من شأنه أن يدفع بهما إلى تقديم أسخى العروض من أجل استقطاب المزيد من الدول. هذا ما يبدو على أيّ حال، ولكن قد لا يكون صحيحاً بالضرورة. الأمر يحتاج إلى تحليل اقتصادي من نوع آخر، نوع أكثر تخصصاً.

مصر التي لطالما كانت تعاني من تبعات الارتهان للمساعدات الأميركية دفعت مؤخراً ثمناً باهظاً نتيجة تقلب أسعار الدولار مقابل عملتها المحلية "الجنيه". لو أتيح لمصر من قبل أن تقيم جسر عبور اقتصادي بينها وبين دول بريكس لما تكبّدت عملتها كلّ تلك الخسائر، ولما أقفلت بورصة القاهرة على خسائر هائلة طوال سنة من اليوم.

ولعلّ خير دليل على ما نقول، ما حدث قبل أيام، فبمجرد أن أعلن قبول عضويتها في بريكس انقلب حال الأسهم المصرية رأساً على عقب وعادت العافية إلى الجنيه، حيث سجل الدولار أول من أمس انخفاضاً بمقدار خمس جنيهات للدولار الواحد (39 جنيهاً للدولار الواحد بعدما كان 44 جنيهاً لكل دولار).

هذه الفرصة الذهبية ما كانت لتتاح لمصر لولا الحرب الأوكرانية الروسية، فقبل انخراط روسيا في الحرب الأوكرانية لم تكن متحمّسة بما يكفي لضمّ دول بوزن مصر وأثيوبيا وحتى إيران. فهذه الدول - خلا إيران - لا تملك ما يؤهّلها للانضمام إلى نادي الأقوياء. مصر بالتحديد، تعيش على المساعدات الأميركية من القمح والطحين، فما مصلحة روسيا في ضمّها؟

بلى، بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وبدء العدّ العكسي للاصطفافات السياسية، وحاجة روسيا إلى استقطاب مزيد من الدول، بغرض إحراج الولايات المتحدة وأوروبا، بحيث يبدو الأمر كأنّ البساط يسحب من تحت أقدامهما، أو أنّ دول العالم بدأت تنفضّ من حولهما جراء الانتصارات العسكرية التي يحرزها الجنود الروس في دونيتسك ولوغانسك وعلى مختلف محاور وجبهات أوكرانيا، بات لروسيا مصلحة في دعوة دولة فقيرة كمصر إلى مائدتها.

حتى إيران التي تمتلك مقارنة بمصر ما يكفي من ثروة نفطية وغازية لكي يسيل لعاب روسيا والصين عليها، لم تكن قبل سنتين مرغوبة في بريكس، وذلك بسبب علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة والغرب، وما استتبع ذلك من عقوبات طاولتها ولاحقتها في كلّ أصقاع العالم.

كانت إيران أشبه برجل مصاب بكورونا لا يرغب أحد في الاقتراب منه أو استضافته في بيته خشية أن يناله شيء من العدوى. كان سخط الولايات الأميركية على كلّ من يتعاون أو يتعامل مع إيران كافياً لتمنّع دول العالم من التعامل معها فضلاً عن الدخول معها في تحالفات.

إنّ حاجة روسيا لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الدول، مضافاً إليه الدعم العسكري واللوجستي الذي تقدّمه إيران للجيش الروسي في أوكرانيا، دفع بالكرملين إلى قبول عضوية الأخيرة في بريكس.

قد تكون المملكة العربية السعودية والإمارات الدولتين الوحيدتين اللتين شكل انتسابهما إلى بريكس مفارقة عجيبة، أو حدثاً غير متوقع.

هاتان الدولتان اللتان لطالما كانتا طوع يمين واشنطن قرّرتا فجأة ودون سابق إنذار أن تقيما جسر عبور اقتصادي مع عدوة واشنطن اللدود موسكو. فهل ما قامتا به كان عملاً محسوباً، أم أنه ردّ فعل غير مدروس إزاء رفض إدارة بايدن التعاون الكامل مع ابن سلمان؟

ما زالت الخمسمئة مليار دولار التي دفعها ابن سلمان للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كـ رُشىً وإكراميات تراود ابن سلمان في أحلامه وتقضّ مضجعه. لقد سدّد الرجل ثمناً باهظاً حتى استحق بجدارة لقب البقرة الحلوب، لكنه لم يحصل على شيء في المقابل. ما زال ينتظر على أحرّ من الجمر عودة صديقه الرائع "ترامب" إلى البيت الأبيض في العام المقبل، وإلى أن يحين ذلك الموعد، يحاول أن يبحث جاهداً عن سيّد جديد يقيم معه عقد تبعية على مدى محدد؟

بالنسبة لإيران، قد يبدو الأمر مختلفاً كلياً، ولكن ماذا عن علاقتها المتوترة بالسعودية؟ كيف ستقيم مع ضرتها النجدية تحت سقف واحد؟ بيت بريكس لا يتسع لكلتيهما، فإما أن تضعا خلافاتهما جانباً، وإما فلا مكان لهما فيه.

هذا الأمر تكفلت به الصين، على ما يبدو، فالاتفاق الذي رعته بين الطرفين، كان وفق أكثر التحليلات ترجيحاً بطاقة العبور إلى الدوري النهائي المؤهّل لبريكس. لقد ضمنت الدولتان حجز مقعدين لهما، بمجرد أن وقعتا على الاتفاق.

تخيّل يا رعاك الله، لو أنّ الصين وروسيا سمحتا لطهران والرياض بالدخول إلى حرم بريكس قبل وضع خلافاتهما جانباً! لا شك، كانت اجتماعات بريكس ستتحوّل إلى حلبة مصارعة بين الدولتين الجارتين، وهذا ما تتحاشاه التكتلات الاقتصادية الباحثة عن توسعة نفوذها كـ بريكس، لأنّ من شأن عدم التجانس بين أعضائها أن يقوّض جهودها للتنمية.

منذ انطلاقتها عام 2006 وحتى الأمس القريب مثلت بريكس تحدياً كبيراً أمام واشنطن. لكن اليوم يبدو أنّ الحال قد تغيّر من سيء إلى أسوأ بالنسبة لواشنطن، فالست زادوا ستاً أخرى، ومن لم يكن يجد لنفسه موطئ قدم أو سقف يأويه أو جماعة تفتح له أذرعها كإيران بات اليوم مرحباً به في أكبر تكتل اقتصادي ناشئ ما يعني أن مصاعب أميركا ستزداد أكثر فأكثر، فهل في جعبة واشنطن ما تفاجئ به العالم، أم أنها ستكتفي بالتفرّج على هيبتها التي ذهبت حسرات؟

*مؤرّخ وباحث لغوي وسياسي

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 4 أيلول 2023
Fifteenth year /Monday / 4 September 2023

معرض دائم للمقاومة في بعلبك ضمن إطار السياحة الجهادية
«حكاية الشمس للأرض»... توثيق للماضي والحاضر والنصر المقبل

المعرض المشرف على بعلبك

المسار الزمني

عبير حمدان

رمزية المكان تحاكي حجم الإنجازات التي تحققت على إيدي المقاومة التي آمنت بقدراتها وحقها في تقرير مصيرها، وترسيخ وجودها تحت الشمس في مواجهة كل طامع بهذه الأرض التي تنبت العز والصمود عند كل محطة مفصلية لتحصد انتصاراً تلو الآخر.

ليس غريباً على بعلبك نسج خيوط التصدّي وهي التي قدمت قوافل الشهداء على امتداد الوطن ولم تزل تزخر بعطائها بمنأى عن كل الشوائب التي يحاول البعض تعميمها كصورة نمطية لها رغم أنها لا تشبهها.

هو مسار زمنيّ يوثق لمسيرة المقاومة ويأتي في وقت تتصاعد فيه التحديات ليؤكد على الثوابت المتمثلة بالدفاع المشروع عن البلاد وخيراتها وثرواتها وصون كل ذرة تراب فيها.

أتى افتتاح معرض «حكاية الشمس للأرض» احتفاء بالذكرى السادسة لعيد التحرير الثاني كوثيقة تاريخية للأجيال القادمة بحيث تبقى القضية الاساس حفظ المقاومة واهلها.

«البناء» جالت في المعرض بهدف الإضاءة على التفاصيل خارج إطار الدعوة الرسمية للافتتاح وبحسب السيد فراس الذي كان دليلنا في الجولة، فإنّ رمزية الموقع تكمن في أنه كان معسكراً للمقاومة في بدايات انطلاقتها، ليخبرنا عن الخط الزمني وأبرز العمليات الاستشهادية منذ الثمانينيات وصولا الى الحرب السورية.

أما حول توقيت افتتاحه يقول السيد فراس: «أردنا أن نقدّم للأجيال مادة توثيقية دائمة ليتعرفوا على المسار الطويل وأخترنا ذكرى تحرير الجرود لنقدم للعالم الصورة المشرفة لرفض الاحتلال بكل اشكاله».

يضمّ المعرض ما غنمته المقاومة من الآليات والمدرعات منذ العام 1982 مروراً بالتحرير الأول عام 2000 وانتصار تموز 2006 وصولاً للتحرير الثاني من العدو التكفيريّ للسلسلة الشرقية وجرود البقاع عام 2017. وتبلغ مساحته 10452 متراً مربعاً وكأنه يختصر مساحة لبنان القوي بمقاومته لا بضعفه.

ويشير السيد فراس إلى أن المعرض سيكون دائماً على غرار معلم مليتا ويقول: «هناك آليات لجيوش عربية كان الإسرائيلي قد استولى عليها وقمنا باستردادها إضافة إلى الآليات الإسرائيلية والأميركية التي غنمناها من العدو».

وخلال عمليات تجهيز المعرض ظهرت مغارة طبيعية سيتمّ العمل على تأهيلها لعرض جزء من الاسلحة الخفيفة وفق السيد فراس.

ولعلّ أبرز مقتنيات المعرض السلاح المضاد للطيران الذي تمتلكه المقاومة ليقول: «منظومة سام 6 للدفاع الجوي التي تكشف عنها المقاومة للمرة الأولى بشكل علني والعدو يعرف معنى أن تكون هذه المنظومة بحوزتنا، وبالطبع سيكون قد فهم الرسالة كما يجب».

اما في ما يتصل بجناح القوة الجوية فيقول: «الطائرات التي ترونها أمامكم موجودة في الخدمة الفعلية وهي النسخة اللبنانية عن الطائرات التي تستعملها روسيا في الحرب مع اوكرانيا، حيث أننا نمتلك تقنيات تصنيع الأسلحة من الطلقة وصولاً إلى الصاروخ».

وعن تعاطي الإعلام مع المعرض يقول: «من البديهي انّ الإعلام الذي يؤيد محور المقاومة تفاعل بشكل كبير، قبيل افتتاح المعرض تمّ تسريب بعض الصور التي حاول البعض ربطها بحادثة الكحالة بما يتنافى مع أي منطق عقلاني، ونحن نعرف أن الإعلام المضاد لن يكون راضياً عن كل ما نفعله ولكن حتى الآن لم يشن أي حملة مغرضة تجاه المعرض».

ويشير السيد فراس إلى أن المعرض استقطب عدداً كبيراً من الزوار وهو في أولى مراحله حيث ستكون هناك إضافات عليه من ضمنها «تلفريك» يصل المعلم بالقلعة حيث أنه يروي التاريخ الحديث الذي لا ينفصل عن تاريخ بعلبك وقلعتها.

وختم السيد فراس: «ما نقدّمه اليوم لشعبنا هو ضمن إطار السياحة الجهادية ومن يناصرنا سيفرح به، والعدو سيدرك حجمه بشكل أكثر وضوحاً».

السلاح المضاد للطيران

القوة البحرية

سلاح الجو النسخة اللبنانية

ملخص تعريف بالمعرض

المغارة الطبيعية التي ستتحول الى متحف

عداد العمليات

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 4 أيلول 2023
Fifteenth year /Monday / 4 September 2023

دائرة المحامين في «القومي»: المحامي نديم البستاني يروّج مزاعم وأكاذيب للتعمية على ارتكابات لاأخلاقية ضدّ الحزب وعقيدته ومؤسّسه

رأت دائرة المحامين في هذةالحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّ الأخلاق والرصانة ميزتان أساسيتان يجب أن يتحلى بهما كلّ من يعمل في حقل المحاماة، غير أنّ المحامي نديم البستاني يفتقر إلى هاتين الميزتين، لا بل يتعمّد القيام بارتكابات لاأخلاقية كالتي سبق أن قام بها ضدّ الحزب السوري القومي الاجتماعي ومؤسسه.

وأوضحت دائرة المحامين في "القومي" أنّ المدعو نديم البستاني يتصف بسلوك بعيد كلّ البعد عن أخلاق ومناقب المحامين، ومزاعمه عن تعرّضه لمحاولة اعتداء من قبل محامين قوميين، لا أساس لها من الصحة، وهي محض كذب وافتراء، وكناية عن بروباغندا إعلامية هزيلة ترمي إلى إشراك من هم على شاكلته من الحاقدين والموتورين، في حملة تستهدف الحزب القومي.

تؤكد دائرة المحامين في "القومي" أنّ هذا السلوك الاستعراضي للمدعو نديم البستاني لن يُعفيه من المساءلة والمحاسبة، فهناك دعوى جزائيّة مقامة ضدّه والمستندات أساس الدعوى، تثبت وقائع القدح والذم، وهذه ارتكابات لا تندرج في سياق حرية الرأي والتعبير، بل هي تحريض موصوف ضدّ الحزب القومي ومؤسّسه وعقيدته، وهذا جرم يعاقب عليه القانون.

وختم البيان: إنّ دائرة المحامين في الحزب السوري القومي الاجتماعي وانطلاقاً من ثقتها بسعادة نقيب المحامين في بيروت، تضع ارتكابات وتجاوزات ومزاعم المحامي نديم البستاني بعهدة النقيب لاتخاذ كافة الإجراءات المسلكية والقانونية الرادعة بحقّ المحامي المذكور.

معارك العشائر العربية والميليشيات... (تتمة ص1)

في الوضع الداخلي بقيت دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري للحوار في مجلس النواب لسبعة أيام من شهر أيلول تليها جلسات انتخاب متتابعة، هي الحدث، وقد لقيت تأييد البطريرك الماروني بشارة الراعي، بينما أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل رفضهما لدعوة الحوار، ولمبدأ التسوية السياسية قبل حسم مصير سلاح المقاومة، فيما سجلت مصادر نيابية تأييد 98 نائباً لدعوة الحوار، وتساءلت عن مصير معارضة الـ 30 نائباً بعد مقاطعة الحوار إذا تمت الدعوة لجلسات انتخاب متتابعة، وقالت ربما يكون التصعيد عائداً الى العجز عن تعطيل النصاب، وموقف تعبير عن الشعور بالعجز على طريقة الهروب الى الأمام برفع شعار مبدئي كبير يغطي الإفلاس السياسي. وعن مواعيد وتفاصيل دعوة بري قالت مصادر نيابية إن لا شيء محدداً بعد، والمشاورات مستمرة لبلورة التفاصيل والمواعيد، والبحث يبدأ جدياً بعد وصول المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان.

يحط الأسبوع المقبل في بيروت المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان في زيارة سبقتها زيارة للوزير الإيراني حسين أمير عبد اللهيان والمبعوث الأميركي لشؤون الطاقة اموس هوكشتاين، وتأتي الزيارة هذه المرة على وقع دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الأفرقاء إلى حوار لمدة أسبوع قد تتبعه جلسات مفتوحة لانتخاب رئيس إذا فشل الحوار. وليس بعيداً تقول مصادر سياسية لـ «البناء» إن محاولات لضبط الدور الفرنسي تظهرت في الأسابيع الماضية وكأن هناك من يقول لباريس إن الفترة التي أعطيت لك قد انتهت. وتؤكد المصادر نفسها أنّ السعودية تبدي استعداداً لدعم الوصول إلى تسوية في الملف اللبناني. وقد نقل المسؤول الإيراني أجواء إيجابية عن الموقف السعودي من لبنان، الا ان الرياض لن تسلف أحداً قبل إنجاز ملف اليمن، كما أنها لن تعيد استثماراتها إلى بيروت الا في حال تم إنجاز الإصلاحات. ومع ذلك ترجح المصادر أن ينتهي شهر أيلول من دون أي تقدم في الملف الرئاسي.

وفي هذا الوقت تشير أوساط سياسية لـ "البناء" إلى أن الملف الرئاسي طرح خلال لقاء بري وهوكشتاين وكان الأول واضحاً في إشارته الى ضرورة أن تتدخل واشنطن لدى حلفائها في لبنان لتسهيل الاستحقاق الرئاسي، لافتة إلى أن بري خلال دعوته وضع القوى السياسية في مأزق لا سيما أن قوى المعارضة كانت تطالب طيلة الفترة الماضية بجلسات مفتوحة، وستكون في وضع حرج إذا استمرّت في رفض الحوار، مع إشارة الأوساط إلى أن قوى التغيير انقسمت حيال دعوة بري ودعا عدد من نواب التغيير إلى المشاركة في الحوار وعدم التعاطي بكيديّة وملاقاة رئيس المجلس لتبيان حقيقة ما يجري. ورجحت الأوساط أن يكون رئيس مجلس النواب قد توافرت له معطيات إيجابية دفعته إلى الدعوة للحوار مجدداً.

وقال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد: إننا نتحمّل مسؤولية، ونبني موقفنا بالتعاضد والتنسيق والتفاهم مع كل الأوفياء والمخلصين لبلدنا، ونتحالف تحالفاً وثيقاً في رؤيتنا وفي مسارنا مع إخواننا في حركة أمل من أجل أن نصل إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي، بحيث يكون لدينا رئيس جمهورية يستطيع أن نأمن منه بأن لا يطعن المقاومة وأن لا يُطيح بإنجازاتكم وتضحياتكم وأن نشرع معه في إعادة بناء هذا الهيكل الذي أريد تصديعه وتدميره حفاظاً على النزعة التي يُريد الغرب أن يحفظها للإسرائيليين وهي نزعة الأمن من الخوف والتهديدات.

وبدا واضحاً تعاطي بكركي بإيجابية مع دعوة بري حيث اعتبر البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، في عظته خلال قداس الأحد أن "الحوار المدعوّون إليه نوّاب الأمّة، إذا حصل رغم التجاذبات بين القبول والرفض، إنّما يقتضي أوّلًا المجيء إليه بدون أحكام مسبقة وإرادة فرض أفكارهم ومشاريعهم ووجهة نظرهم من دون أي اعتبار للآخرين؛ ويقتضي ثانيًا روح التجرّد من المصالح الشخصيّة والفئويّة، ويقتضي ثالثًا اعتماد الدستور واعتباره الطريق الوحيد الواجب سلوكه؛ ويقتضي رابعًا الصراحة والإقرار بالأخطاء الشخصيّة والبحث عن الحقيقة الموضوعيّة التي تحرّر وتوحّد».

وغادر الوفد اللبناني برئاسة حاكم مصرف لبنان بالإنابة د.وسيم منصوري وسفير لبنان في المملكة العربية السعودية د.فوزي كبارة والمدير العام للاقتصاد والتجارة د.محمد أبو حيدر الى العاصمة السعودية الرياض، تلبية لدعوة رسمية لحضور فعاليات المؤتمر المصرفي العربي، بتنظيم من الاتحاد العربي للمصارف مع المصرف المركزي السعودي تحت عنوان "الآفاق الاقتصادية العربية في ظل المتغيرات الدولية، والذي ينعقد برعاية وحضور محافظ المصرف المركزي السعودي الأستاذ أيمن بن محمد السياري. وفي معلومات "البناء" فإن زيارة منصوري إلى المملكة تكمن أهميتها بحسب مصدر مالي واقتصادي في أهمية تطوير علاقات لبنان المصرفية مع الدول الخليجية، خاصة أن الدول الخليجية والعربية تبدي استعداداً للتعاون مع لبنان ودعم والاستثمار فيه بعد إنجاز القوانين المتصلة بالإصلاحات وبصندوق النقد الذي يشكل الاتفاق معه محفزاً للمجتمع الدولي لمساعدة لبنان.

«حقّ» تنظم مؤتمرها الثاني «محامو الغد»

نظمت شركة HAQQ المؤتمر السنوي الثاني لها بعنوان «محامو الغد»، بحضور نواب ووزراء وجمع من الشخصيات السياسية، وأكثر من 400 محام من نقابتي بيروت وطرابلس، ومشاركة 11 نقابة للمحامين من دول الشرق الأوسط، بتغطية إعلامية واسعة من صحف وإذاعات ومواقع إخبارية محلية وعربية.

بعد ذلك، ألقى رئيس شركة «HAQQ» أنطوان كنعان كلمة أعرب فيها عن شكره للحضور في إنجاح المؤتمر، إضافةً إلى تقديم منصة "MyHAQQ" التي أسستها الشركة والتي تهدف إلى إنشاء مكتب رقمي للمحامين وتساعد في إدارة المكتب من ناحية التواصل مع المحامين والموكلين، كما أنها تؤمّن فرص عمل للمحامين من خلال منصة الشركة.

بعد ذلك، أدار المحامي عباس قبلان وهو شريك مؤسّس في شركة «HAQQ» لجنة الحوار الأولى تحت عنوان «أسلوب تنظيم الذكاء الاصطناعي» التي تناولت مواضيع شتى أبرزها تأثير الذكاء الاصطناعي على التشريع، خصوصاً تلك التي تتعلق بالمسؤولية المدنية والجزائية والملكية الفكرية، إضافة إلى البحث في موضوع الحوكمة.

وتناولت لجنة الحوار الثانية تحت عنوان «تمكين محامي الغد»، التي أدارها مسؤول هيئة العلاقات الدولية في نقابة المحامين جو كرم، الذكاء الاصطناعي وتأثيره المباشر وغير المباشر على المحامين ومهنة المحاماة، إضافة إلى الطرق والأساليب التي على المحامين أن يتّبعوها حرصاً على استمرارية المهنة ونجاحها من دون أن يتمكن الذكاء الاصطناعي من استبدالهم.

التعليق السياسي

خطاب جعجع الحربي

– الخطاب التصعيدي لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، ومثله خطاب رئيس حزب الكتائب سامي الجميل، يذهب بعيداً جداً عن الاستحقاق الرئاسي، ليقول إن كل العملية السياسية بما فيها الانتخابات الرئاسية بلا قيمة، وإن كل العمل السياسي ومنه الحوار بلا جدوى، وإن القضية هي قضية مواجهة مفتوحة مع حزب الله.

– هذه المواجهة لا تستند إلى متغير دولي أو إقليمي حقيقي يقول إن تغييراً لحق بموازين القوى التي انتهت بخروج تركيا من مواجهة روسيا في سورية وانضوائها في مسار استانة، وانتهت بخروج السعودية من مواجهة إيران وانضوائها في إطار اتفاق ثلاثي سعودي إيراني صيني، بل إن المشهد الدولي والإقليمي يؤكد على أن التوازنات التي فرضت هذه التحولات تتجذر وتترسخ أكثر فأكثر.

– الطرفان تشاركا في وهم الرهان قبل أربعين عاماً على حسابات "إسرائيلية"، رافقت اجتياح لبنان، وخلال سنتين كانت الحصيلة هزائم سياسية وعسكرية تصيب الفريقين في الكثير من المستويات الدستورية والكثير من المناطق اللبنانية، فسقطت الرئاسة الكتائبية مع سقوط اتفاق 17 أيار رغم بقائها شكلاً، وسقطت هيبة القوات اللبنانية مع سقوط حضورها في الشوف وعالية ساحلاً وجبلاً، وخسر الأميركي والإسرائيلي معهما وانهار مشروعهما في لبنان والمنطقة يومها.

– السؤال هو هل يُخفي الخطاب التصعيدي رهانات مشابهة، في ظل الحديث الذي يردّده الفريقان عن هجوم أميركي على الحدود السورية العراقية، وعن تحضير لضربة إسرائيلية للمقاومة، وعن هجوم معاكس في سورية انطلاقاً من السويداء ودير الزور، وإذا كان السبب وراء التصعيد هو هذا الرهان، فهذا يعني أن لبنان على موعد مع حماقة جديدة سيدفع اللبنانيون ثمنها للأسف كما حدث مع التي سبقتها.

– إذا كان السبب هو الشعور باستحالة القدرة على الفوز بالاستحقاق الرئاسي من جهة، وفقدان القدرة على تعطيل النصاب من جهة أخرى، والرهان على خوض معركة المواجهة مع العهد الرئاسيّ الجديد بصورة استباقية وتحت عنوان المقاومة وسلاحها، فهذا يعني مخاطرة أخرى برزت معالمها في نماذج الطيونة والكحالة، ويقدّم بعض الإعلام نموذجاً آخر عنها.

– احتمال أن يكون وراء التصعيد إيحاء خارجيّ أميركيّ مباشرة او عن طريق إحدى دول الخليج، فهذا يعني تكرار مشهد 1983 عندما قال الأميركيون للرئيس أمين الجميل إنهم سوف يهاجمون دمشق فخرج يعلن أنه سيقوم بقصفها، قبل أن يكتشف بعد شهور قليلة أنهم كانوا يفاوضونها، وعندما أرسل الجميل مَن يسأل الأميركيين لماذا فعلوا به ذلك؟ قالوا لمن سألهم، لأننا كنا نفاوض، فكنا نحتاج الى التصعيد لنفاوض عليه، ولو قلنا له إننا نفاوض لما قام بالتصعيد بل لسبقنا إلى دمشق.

طلال سلمان قائد... (تتمة ص1)

– ليست القضية هنا إذن في مهارات لعب الكلام كما يقول لنا تاريخ الذي نالوا شرف مكانة صناع الرأي في سيرة شعوبهم، بل في درجة النبض الصادق والحضور الحارق الذي تختزنه الكلمات، فتصبح نشيداً وطنياً تتناقله الألسن. قال طلال سلمان عام 1982 "بيروت تحترق ولا ترفع الرايات البيضاء"، فبقيت بيروت تحترق طيلة مئة يوم وهي تردّد قول طلال سلمان، "لن نرفع الرايات البيضاء". وقال طلال سلمان عام 2000 "الجنوب يحرّر الوطن"، وحتى يومنا هذا لا يزال الجنوب يحرّر الوطن، وبين دور النار في صهر الكلمات الفولاذية، وسلاسة الحرير لانسياب موسيقاها على الألسن، تخرج لغة العظام من أمثال الأستاذ طلال، فتبقى النار تذيب الفولاذ وتسكبه في قوالب من حرير، فلا يحترق الحرير ولا يخسر الفولاذ من صلابته بعدوى جيرته للحرير، ولا تنطفئ النار.

– المعيار هنا هو في درجة التماهي بين المبنى والمعنى، وما بينهما وبين حق بائن، في مواجهة باطل بائن، لأنه كما للقضايا لغة فإن للفتنة لغة. ولغة الفتنة هي تلك التي تكمن في منتصف الطريق بين الحق والباطل، وقد هجرها طلال سلمان، واختار للغته درب القضايا الواضحة، فكانت فلسطين البوصلة والقضية والنبض ورمزها حاضر على الصفحة الأخيرة لصحيفة السفير في حنظلة ناجي العلي، وفي روايات الحب التي ينقلها طلال سلمان على لسان نسمة الذي لم تُعرف له مهنة إلا الحب، وفي تاريخ البشريّة ليس من قضية حق مطلق مثل فلسطين، ولا شرّ مطلق مثل كيان الاحتلال والاغتصاب والاستيطان والعنصرية. والمقاومة في فلسطين هي نار الدفاع عن هذا الحق التي أمدّت لغة الأستاذ طلال بلهيب حروفها.

– على ضفة موازية للنار كان نور الكلمات مصدره انحياز لا هوادة فيه إلى جانب الفقراء والمستضعفين، مصدر نور دائم في كل الدعوات السماوية والثورات الأرضية، والحق المتحرّك عبر التاريخ صانعاً للحضارة والشرائع. وهكذا تلاقت القدس التي أسماها زهرة المدائن مع النوارة في ضاحية الفقراء والثوار والمقاومين، عرين السيد حسن نصرالله، واسم النوارة أطلقه طلال سلمان على الضاحية، ليولد بهاء الحضارة واحتفالها بلغة أميرة تختال كما المدينة التي حمّلها طلال سلمان هذا اللقب، بيروت.

– ليست مجاملة ولا مصادفة التفاتة الجمهورية الإسلامية نحو طلال سلمان، بل هي تجسيد لمكانة هاتين، فلسطين وقضية المستضعفين في نبض الثورة وروحها، وروحها هو روح الله الموسوي الخميني، وقد اكتشف طلال سلمان سرّ هذا التلاقي مبكراً، وأشهر كلماته سيوفاً تدافع عن الثورة قبل الانتصار، وتعانق نصرها، ثم تحتفل بافتتاح سفارة فلسطين فوق تراب الجمهورية، ويشاركها إحياء أيام القدس وخيار المقاومة وحبّ سيدها. ولم تلتبس على طلال سلمان ألعاب الكلام، فهو رأى الذين يطعنون بخناجرهم جمال عبد الناصر ويؤدّون فروض الطاعة إجلالاً لشاه إيران ربيب "اسرائيل". ويلبسون ثوب الإسلام زوراً لقتال العروبة التي جسّدها عبد الناصر، كيف سارعوا لحمل درع العروبة زوراً مرة أخرى بوجه الثورة الإسلامية في إيران، ورأى فلسطين في المرتين بوصلة لا تحيد تجمع في وجدانه عبد الناصر والثورة الإسلامية في إيران، وتعطي المعنى الحقيقي للعروبة والإسلام.

– لم يرتبك نص العروبة عند طلال سلمان في إشكالية الإسلام والعروبة التي افتعلها الذين أرادوا التهرّب من استحقاق فلسطين. ولم تضطرب عبارات طلال سلمان عند مفترقات وهميّة ابتكرها اليسار العلماني المتأمرك للتملّص من جوهر حروب الحرية والتحرر وهو مواجهة مشروع الهيمنة، فكانت كلماته حداً فاصلاً بين عروبة التتبيع والتطبيع والقطيع، وعروبة الثوار والأحرار والاستقلال والمقاومة، والحد الفاصل اسمه فلسطين. وكانت لغته مصدر إلهام لمفهوم متجدد ليسار الخنادق لا الفنادق، حيث كلمة السر هي ثورة الفقراء، سواء حمل لواءها أرنستو تشي غيفارا أو أبو ذر الغفاري.

– جسّد طلال سلمان في حياته التي هي سيرته كصاحب نص، ما سبق وتشرّفت بسماعه من الإمام الخميني، قُدّست روحه، عندما شرّفني بحوار صحافي عام 1980، رداً على سؤالي عن مفهومه لجبهة المستضعفين، فقال إن قضية الحرية في العالم واحدة لا تتجزأ كما هي قضية العبوديّة واحدة لا تتجزأ. وإن الذي يكسر قيداً من قيود عبوديته هو، إنما يفتح نافذة من نوافذ حريتي أنا.

*كلمة في حفل تأبين الأستاذ طلال سلمان بدعوة من وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية الإسلامية في إيران 3/9/2023.

لبنان يفشل بانتزاع بطاقة الأولمبياد السلوية وينتقل إلى الملحق..

تمكّن منتخب لبنان، من الانتصار على نظيره منتخب إيران، السبت، في كأس العالم لكرة السلة، التي تُقام منافساتها في اليابان وإندونيسيا والفيليبين، حيث سيخوض الملحق المؤهل إلى أولمبياد باريس 2024.

واستحق منتخب لبنان الانتصار الثاني في كأس العالم توالياً (لأول مرة في تاريخه)، بعد سيطرته على المباراة منذ بدايتها وذلك إثر تقدمه في النتيجة منذ الشوط الأول، دفاعاً عن آماله في الحصول على فرصة إضافية من أجل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية التي ستُقام في باريس، العام المقبل.

وخابت آمال المنتخب اللبناني في التأهّل المباشر، بعد انتصار اليابان على منتخب الرأس الأخضر بنتيجة 71.80، وبالتالي حصد بطاقة التأهل المباشر إلى الأولمبياد، ولكن المنتخب اللبناني الذي يحتلّ المركز الثاني آسيوياً سيخوض الملحق المؤهل إلى الألعاب الأولمبية.

من جانبه، فشل المنتخب الأردني في تدارك سلسلة الهزائم التي تعرّض لها في هذه المشاركة، حيث انهزم مجدداً، اليوم السبت، وهذه المرة أمام منتخب المكسيك بنتيجة 93.80، في مباراة سيطر عليها التعادل خلال معظم الفترات، وخاصة خلال الشوط الأول منها.

ونجح منتخب المكسيك في رفع الفارق خلال الربع الأخير من المواجهة إذ أنهاه بفارق 10 نقاط (15.25) وهو ما جعله يُنهي المباراة دون ضغط كبير، على حساب المنتخب الأردني.

سلا المغربي بديلاً للرياضي بسلّة العرب والحكمة.. ينتظر

اعتمد الاتحاد العربي لكرة السلة مشاركة سلا المغربي في بطولة الأندية العربية الـ35 التي تستضيفها قطر خلال الفترة من 1 الى 12 تشرين الأول / اكتوبر المقبل، وذلك بعد اعتذار الرياضي (بطل لبنان) الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد الاتحاد السكندري من حيث الفوز بلقب البطولة.

وبذلك يُحرم لبنان من مقعده الثاني في هذه البطولة، وكان المفترض اختيار وصيف بطل لبنان فريق دينامو للمشاركة بديلاً للرياضي، أو الحكمة ثالث الترتيب.

وصرّح العميد عبدالله شلبي أمين عام الاتحاد العربي، ان الموافقة على انضمام سلا، لكونه الاحتياطي الأول بعد القائمة الأساسية التي تشمل 18 فريقاً، وكشف النقاب عن رغبة الحكمة اللبناني بالمشاركة وتم إبلاغ الأمانة العامة بهذا، لكن الأمر متوقف على اعتذار اي من الفرق التي اكدت مشاركتها في وقت سابق، اي قبل انتهاء المهلة النهائية التي حددها الاتحاد، وقال إن القرعة ستجري خلال النصف الثاني من الشهر الحالي.

يذكر ان القائمة الحالية تضمّ: قطر والأهلي من قطر والكويت والقادسية من الكويت والاتحاد السكندري والأهلي من مصر ومجد طنجة وسلا من المغرب وبيروت اللبناني ثالث البطولة الماضية ووحدة صنعاء اليمني والاتحاد الليبي وخدمات فريج الفلسطيني والسيب العماني والمحرق البحريني والجيش المركزي السوري والاتحاد الرياضي الجزائري والفتح السعودي ودجلة العراقي.

الأنصاري حاج مالك ينافس رونالدو على جائزة آسيوية

رشح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم المهاجم الحاج مالك تال (الأنصار اللبناني)، لاستفتاء لاعب الشهر في منطقة غرب آسيا، والذي يشمل أهم اللاعبين الذين برزوا مع أنديتهم أو منتخباتهم الوطنية في المسابقات الكروية المحلية.

وتقوم فكرة الاستفتاء الشهريّ على فتح باب التصويت أمام الجماهير لاختيار أفضل لاعب في منطقة غرب آسيا عن ذلك الشهر، بناء على العديد من المعايير أهمها دور اللاعب في التأثير على نتائج فريقه من خلال تسجيل وصناعة الأهداف وترتيب الفريق على صعيد المنافسة، بالإضافة إلى أهمية المباريات التي خاضها، ودوره مع منتخب بلاده في المباريات الدولية إن وجدت.

ويتنافس الحاج مالك مع عدد بارز من اللاعبين، هم: كريستيانو رونالدو (النصر السعودي)، عبدالرزاق حمدالله (الاتحاد السعودي)، روبرتو فيرمينو (الأهلي السعودي)، يوسف نياكاتي (بني ياس الإماراتي)، ياسين براهيمي (الغرافة القطري)، أنس العوضات (الوحدات الأردني)، وحمزة عيسى (ثقافي طولكرم الفلسطيني).

الهولندي فيرستابن يسقط فيراري في معقلها ويُحطم رقماً قياسياً..

نجح الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول، بتحقيق فوز جديد في بطولة العالم لـ"فورمولا واحد"، الأحد، على حلبة مونزا في إيطاليا، التي احتضنت الجولة الـ14 من موسم 2023.

ولم تخُل انطلاقته من المركز الثاني، خلف الإسباني كارلوس ساينز من فريق فيراري، من منع فيرستابن الذي احتاج إلى عددٍ قليل من اللفات، حتى يخطف المركز الأول ويفرض سيطرته، مع رفع الفارق بشكل متسارع ووضع نفسه بعيداً عن المنافسة، رغم محاولة ساينز إعاقته، ولكن محرك ريد بول صنع الفارق مجدداً.

وحقق الهولندي الفوز رقم 10 هذا الموسم توالياً، لينفرد بالرقم القياسي العالمي في عدد الانتصارات المتتالية، والذي كان يتقاسمه مع الألماني سيباستيان فيتيل سائق ريد بول سابقا.

كما حقّق الهولندي الفوز رقم 12 في هذا الموسم، حيث فاز زميله في الفريق، سيرجيو بيريز، بمرحلتين، لتفرض سيارة ريد بول سيطرة كاملة على منافسات بطولة العالم هذا الموسم بنتائج للتاريخ، باعتبار عدم قدرة كل السيارات على الصمود إلى حدّ الآن. كما أن فيرستابن أصبح أول سائق يفوز في مونزا مرّتين توالياً منذ عام 2019.

وكان التنافس خلال هذه المرحلة يهم الحصول على المركز الثاني بين ثنائي فيراري سينز ولوكليرك، مع سيرجيو بيريز، حيث كان الفارق بينهم بسيطاً للغاية، ولكن محرك ريد بول منح بيريز الأفضلية في نهاية السباق، حيث تمكّن من تخطي لوكليرك في مرحلة أولى ثم سينز في مرحلة ثانية.

وتحوّل الصراع في نهاية السباق بين ثنائي فيراري، من أجل المركز الثالث والصعود على منصة التتويج، خاصة أن الجماهير الإيطالية كانت حاضرة بقوة من أجل مشاهدة فيراري على منصة التتويج، وبعد صراع قويّ حصل سينز على المركز الثالث.

أنشيلوتي يكشف سبب تألق بيلينغهام مع ريال مدريد

كال المدير الفني لنادي ريال مدريد كارلو أنشيلوتي، المديح للإنكليزي جود بيلينغهام، الذي سجل للمباراة الرابعة على التوالي ومنح فريقه الفوز في الوقت الإضافي أمام خيتافي (2–1)، في أول مباراة له على ملعب سانتياغو برنابيو بعد تجديده، وأشاد بقدرته على التعلّم "بسرعة كبيرة" وأنه ينظر دائماً "نحو مرمى الخصم".

وصرّح أنشيلوتي في مؤتمر صحافي عقب اللقاء: "لم أقل له أيّ شيء خاص قبل ظهوره الأول في البرنابيو، كان هادئاً وكان يركّز على المباراة، أراد حقاً اللعب هنا، وكان لديه الكثير من الحماس، رأيته هادئاً للغاية".

وأضاف المدرب الإيطالي: "على مستوى الجودة، الأمر ليس مفاجئاً، لكنها الأهداف التي سجلها في جميع المباريات، إنها أيضاً مفاجأة بالنسبة له".

وتابع: "إنه لاعب يتعلّم بسرعة كبيرة، ليس من الضروري إخباره بالأشياء عدة مرات لأنه سهل التعلم، كان ذلك واضحاً على مستواه في دورتموند (فريقه السابق) لكنه الآن بات يتحرّك كثيراً دون الكرة نحو منطقة المنافس، ودائماً ما ينظر إلى الأمام".

وفي تحليله للمباراة، أعرب "كارليتو" عن أسفه لتوتر فران غارسيا، الذي اضطر لاستبداله في الشوط الأول بعد ارتكاب خطأ صعّب المباراة بالنسبة لريال مدريد.

وقال: "إنها مباراة صعبة ضد فريق يدافع بشكل جيد للغاية وتكتل في الخلف، من الصعب إيجاد الفرصة، بل وأكثر من ذلك، استقبال الهدف الأول، هذا لا يغير أفكاري بشأن فران، الذي كانت لديه بداية جيدة للغاية".

وأضاف: "دافع خيتافي بقوة، كان من الصعب علينا الوصول إلى مرمى المنافس في الشوط الأول، لكن الشوط الثاني كان مختلفاً، سجلنا مبكراً، وسنحت لنا العديد من الفرص، ونجح بيلينغهام كالمعتاد في تسجيل هدف الفوز".

ويُعدّ هذا هو رابع أهداف الدولي الإنجليزي هذا الموسم في الليغا مع الريال، ليتربّع اللاعب الشاب على صدارة الهدافين.

ولعب الألماني توني كروس دوراً بارزاً في عودة الفريق بعد دخوله المباراة بعد الاستراحة.

واعترف أنشيلوتي: "إذا دفعت بكروس، فإنك تضيف المزيد من الجودة إلى المباراة، في بعض الأحيان يتعين عليك التغيير، لا يمكنك دائماً القيام بذلك بشكل صحيح بنسبة 100٪. قدّم كروس تمريرات متقنة للغاية".

واعترف المدرب الإيطالي بأنه سيقوم قريباً بإجراء المزيد من التناوبات في الفريق الأساسيّ، مما يزيد من فرص كروس ولوكا مودريتش للعب كأساسيين.

وبهذا الفوز واصل الريال حصد النقاط الثلاث، ليتربع على صدارة الترتيب بالعلامة الكاملة (12 نقطة).

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 4 أيلول 2023
Monday 4 September 2023

آخر الكلام

أنسي الحاج صنع أبجدية أخرى

◆ يكتبها الياس عشّي

أنسي الحاج قيمة حضارية وإبداعية نادرة، كما يجمع كلٌّ من عرفه، أو قرأ له، أو مشى معه إلى أبجدية أخرى، ومعادلة أخرى عنوانها: «إنّ الله يزدهر في التنوع والتناقض، ويتعذّب ويُظلم في الطغيان والتزمّت».

وظلّ مخلصاً لهذه المعادلة حتى آخر يوم من حياته. كتب مرّة: «ما حاجتي إلى الثواب بعد حياة يمكن، إذا عشتها طليقاً، أن تكون أروعَ جنّة»؟

هذه التجربة الرائدة في الحريّة بدأها أنسي الحاج في اللحظة التي قرّر فيها أن يخرج من رحِمَيْ القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، إلى قصيدة أخرى.

درويش

الحسينيّون آتون...

« يبدو أنني سأنال الشهادة بعد قليل أيها الأحبة، أدعوا لي، وتشبّثوا بالسلاح»، كلمات قليلة عبر الجوال، أرسلها إبراهيم النابلسي عبر الأثير إلى الأسود الطالعة، في نابلس وجنين وطولكرم والخليل وطوباس وقلقيلية ورام الله، بهدوء وبدون عويل وبدون جلبة، أرسل هذا الحسيني الصنديد رسالة الوداع، شاب في مقتبل العمر، أرسل كليمات لشباب فلسطين، ولشباب الأمة، ولشباب العالم، ستبقى نبراساً وستبقى مناراً وستبقى مصابيح تنير لنا الطريق...

سيكتب مصير هذا الصراع أبطال من أمثال إبراهيم النابلسي وعدي التميمي، دم إبراهيم النابلسي سقى شجرة الحرية والخلاص، وستتدفق روح هذا البطل الى قلوب وأفئدة آلاف وآلاف الشباب الذين سيتحوّلون الى إبراهيم النابلسي.

كلمات هذا الحسيني المعطاء البطل ستكتب مصير الأمة برمّتها، ودمه سيبعث الحياة في مشروع الانتصار، هنالك في الضفة التي انبعث منها إبراهيم وعدي سيهزم المشروع الأوليغارشي الصهيوني في الشرق الأوسط، على أيدي هؤلاء الأشاوس الذين انطلقوا والشهادة أو الانتصار ديدَنهم سيتقرّر مصير الشرق الأوسط، وليس هنالك أدنى مبالغة في ذلك...

فالضفة الغربية أصبحت محور العالم، ومن يكسب معركة الضفة الغربية سيؤول له الانتصار، أسود فلسطين بدأوا يمسكون بزمام المبادرة ضدّ هذا العدوِ المارق، وأصبحوا مطاردين (بكسر الراء) بدلاً من ان يكونوا مطاردين (بفتح الراء)، هم يلحقون بالعدو الضربة تلو الأخرى بالرغم من البون الشاسع في التسليح وفي تكنولوجيا القتل، قلوبهم مفعمة بالشجاعة والروحية والجاهزية للعطاء الى أبعد الحدود، وهم من سيختمون الصراع بنصر مبين في الضفة، تطوى بعده صفحة دموية استمرت 75 عاماً آن أوان ختمها.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

زينة جرادي توقع كتابها الجديد «زينة الحكايات... حِكَمٌ وعِبَر»

وقّعت الروائية والشاعرة والإعلامية الدكتورة زينة جرادي كتابها الصادر حديثاً عن دار النخبة ودار زينة إ. جرادي بعنوان «زينة الحكايات... حكَم وعِبَر»، وذلك في معرض الكاتب العربي، بدعوة من دار ناريمان للنشر، في حضور رئيس اتحاد الكتّاب اللبنانيين الشاعر الدكتور إلياس زغيب، ورئيسة ديوان أهل القلم الدكتورة سلوى الخليل الأمين وحشد من الكتاب والشعراء ومهتمّين.

وكانت الكاتبة جرادي أصدرت رواية بعنوان «سجينة بين القضبان» (2019) وترجمت إلى الإنكليزية، و«خربشات مرأة» نصوص نثرية (2022).

بلدة النخلة - الكورة تنظّم مهرجاناً فنياً برعاية رجل الأعمال محمد الخربوطلي وحضور عميد الثقافة في «القومي»

اختتمت بلدة النخلة في الكورة، دورتها الرياضية في كرة القدم، بمهرجان فني كبير برعاية رجل الأعمال محمد الخربوطلي وبالتنسيق مع بلدية النخلة والحارة الخاصة، في حضور عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية وعضو المجلس القومي أبو مهدي الأيوبي، النائبين أديب عبد المسيح وجورج عطالله، رئيس بلدية النخلة جمال الأيوبي، وفاعليات كورانية، بالإضافة إلى أهالي بلدة النخلة وقرى الجوار.

بداية، النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة راعي المهرجان الذي شدّد على "نبذ الطائفية"، مشيراً الى "مشروع النهضة والتطوير في الكورة" والذي أطلقه قبل 6 أشهر.

وقال الخربوطلي: "نحن اليوم وباجتماعنا كلنا نُسدل الستار على مهرجان النخلة السنوي الأول ولربما سيأتي يوم في المستقبل تجتمع فيه الأجيال التي تلينا ليقصّوا، ويحكوا ويقيّموا ماذا فعل كل منا في موقعه وكيف حمل كل منا أمانته وأدى دوره وكيف كنا في فتره كالحة ساد فيها الظلام فتضامنا وتكاتفنا وتعبنا لنكون مشاعل النور التي ستضيء طريق أجيالنا القادم والجسر الذي سوف يعبرون عليه".

بعدها، قُدّمت وصلات غنائية لباقة من فناني الكورة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل